قلق العولمة وعلاقته بالتحكم الذاتي
لدى المرشدين التربويين

الدكتور خضر عباس غيلان

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مستخلص

فقد شهدت الساحات العالمية في القرن العشرين بروز ظاهرة جديدة في مسمياتها وتداعياتها على الأصعدة كافة عرفت بالعولمة كان انبثاقها الاول اقتصاديا بحثآ،الا أنه مالبث أن شمل الجوانب السياسية والثقافية والتربية وحتى الاجتماعية ،وتعد الولايات المتحدة الامريكية قاعدة انطلاقها الاولى ،ألا انه مالبث أن جرت محاولات نشرها الى أرجاء المعمورة جميعها لاسيما العالم الاسلامي ،فالعولمة أصبحت التحدي الجديد الذي ميز نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين، يهدف البحث الحالى الى معرفة الاتي:-

١- قلق العولمة لدى المرشدين التربويين .

٢- معرفة الفروق في العولمة تبعا لمتغير الجنس (ذكور –اناث)

٣- التحكم الذاتي لدى المرشدين التربويين .

٤- معرفة الفروق في التحكم الذاتي تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث)

٥- العلاقة الارتباطية بين قلق العولمة والتحكم الذاتي .

عينة البحث الحالي تكونت من (٢٠٠) مرشد ومرشدة . وتم بناء مقياس لقلق العولمة يتمتع بالخصائص السيكومترية من حيث الصدق والثبات وقوة الفقرة وتكون من (٢٢) فقرة . وعند تحليل البيانان احصائيا تبين ان عينة البحث لديها قلق العولمة . وهنالك فروقا لقلق العولمة ولصالح الذكور .. وكمالديهم تحكم ذاتي ولاتوجد فروق في متغير النوع . وهنالك علاقة ايجابية بينهما .. وتقدم الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات..

Globalization Anxiety Relation with Self-Control among Educational counselors

Abstract

Global arenas have witnessed in the twentieth century, the emergence of a new phenomenon in the denomination and its repercussions at all levels knew globalization was to emanate first economic research, but it Malbut that included political, cultural and education aspects and even social, and is the United States the first launch base, but it Malbut that attempts were made deployed to all corners of the globe, especially the Islamic world, globalization has become a new challenge that marked the end of the twentieth century and the beginning of the atheist and the twentieth century, the current research aims to find out the following -

1.The level of Globalization among counselors

2. knowledge of the differences in the Globalization depending on the variable type (male– female)

3-.The level of Self-Control among counselors

4- . knowledge of the differences in the Self-Control depending on the variable type (male – female

5-Relationship between life events Globalization and Self-Control in the research samle . RCurrent research sample consisted of (200) mentor and guide. Was building a measure of concern globalization enjoys psychometric characteristics in terms of honesty, fortitude and strength of paragraph shall be (22), paragraph g and when statements are statistically analyzed show that the sample has a concern of globalization. There are differences of concern for globalization and in favor of males .. and also presents some of the recommendations and proposals

مشكلة البحث– The problem of research

يمكن القول أن العولمة (**Globalization**) أصبحت التحدي الجديد الذي ميز نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين،ذلك التحدي الذي تعاظم مع ازدياد التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي الهائل ،الامر الذي جعل الامة الاسلامية تعيش حالة أزمة معقدة متشابكة الجوانب ،لذا بدأ البحث والتنقيب لاكتشاف مكامن هذا التحدي الجديد بأسلوبه ووسائله، بشكل ولد اضطراباً في الرؤية الواضحة لفهم مضمون العولمة، فقد أثيرت بشأنها ومازالت تثار تساؤلات عدة عن ماهيتها ..وطبيعتها وتاريخ نشأتها..وما الذي يمكن التجاوب معه والأخذ به وما يمكن نبذه وطرحه الأمر الذي جعل بعضهم يعدها توجها جديدا انضم الى جملة المؤثرات المعاصرة في مستقبل العالم عامة ،والعالم الاسلامي خاصة .(كاطع.٢٠٠٥،ص٧–٨) اذا كانت العولمة نظاما يحاول صانعوه

الدخول الى كل مفاصل الحياة الثقافية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ،فان خطره الاساسي يكمن في محاولته فرض الهيمنة الاخلاقية الغربية عموما والامريكية بشكل خاص على كل مجتمعات العالم بمحو هويتها وقيمها وثقافتها وتاريخها .(الجامعي .٢٠٠٥،ص٣٣) اذ أثارت عملية العولمه العديد من التساؤلات ، يوما بعد يوم ،لترفع درجة القلق والتوتر ،نتيجة لاهتزاز المفاهيم ،واضطراب القيم ، وتحول الخاص المنغلق الى عام مفتوح ، وتتفاعل فيه الطموحات والتحديات مع الفرص والتهديدات .(الخضيري .٢٠٠٠،ص٥) فالقلق المتنامي في أرجاء العالم شتى ، والناجم من سياسات نظام العولمة غير المتوازنة ، بات يشكل أزمة كبيرة ، (ذياب ، ٢٠٠٤ ، ص ١٠٠) .والعولمة اليوم تواجه تحديات كبيرة في أرجاء العالم شتى ، وتخلّف قلقاً واضحاً ، فإذا قُدّر للعولمة أن تكون أداة للتطور والنمو والرفاه في بعض بقاع العالم ، فان الغالبية العظمى من البشر في معظم أرجاء الأرض يرون أن العولمة فشلت في تحقيق العيش الكريم الذي وعد به مؤسسوها وأنصارها (ستكلتز ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٧٦) ولأنها أيضا باتت تشكل مشكلة حقيقة يعاني منها الكثير من الناس في بقاع كثيرة من العالم ،أو مشكلة أكاديمية.و يسعى الإنسان بحكم طبيعته وحاجاته (الفسيولوجية ، النفسية ،الاجتماعية) وميوله وشخصيته الى التحكم (الضبط) في مجريات حياته والسيطرة على بيئة، كما يحاول أن يضمن احساساً بالتحكم الذاتي . **(Self-Control)** اذ من خلال هذا الاحساس يستطيع اتخاذ قرارات مناسبة والتصرف بالاساليب التي سوف تضمن له نتائج ايجابية وتستثنيه من نتائج سلبية ضارة بصحته .(العزيز،٢٠١٠،ص١٥٠) فالتحكم الذاتي يظهر عن طريق وعي الفرد بسلوكه الخاص (منصور،١٩٨٢،ص ٦٧) ويُعّد متغير التحكم الذاتي الذي يتناوله البحث الحالي بالدراسة من متغيرات الشخصية المهمة الذي يسهم في تحويل الإنسان من كائن سلبي تتحكم فيه النزعات الداخلية والتنبيهات الخارجية إلى كائن ايجابي فاعل يسيطر على كثير من اندفاعاته السلوكية والفكرية والانفعالية ، ويحقق المزيد من التكيف النفسي والاجتماعي ، وبذل مساع حقيقية للسيطرة على ذاته لتعديل عاداته ، والتحكم بنزعاته ، وتحقيق الانجازات الشخصية بما فيه مصلحته ومصلحة الآخرين (مصطفى ، ١٩٩٨، ص١٢) كما ويسهم البحث فيها في اغناء المعرفة الأكاديمية والنظرية منها بحد ذاته ويُعد مشكلة واقعية ومتفاعلة في عصرنا الحالي تحتاج إلى بحث وقياس لتحديد أبعادها ، ومعرفة تأثيراتها وتفاعلاتها وإيجاد الحلول لها ، وقد تحسس الباحث بمشكلة البحث من خلال ملاحظاته لتأثر بعض المرشدين بالعولمة. مما دفعه لدراسة أوضاع المرشدين التربويين كونهم يعيشون في الوقت الحاضرفي مجتمع متغير واقع تحت تأثيرات وضغوط متعددة منها العولمة وإنهم يواجهون صعوبات وتحديات تتمثل بالمشكلات التي تخلفها العولمة على الجانب التربوي والاقتصادية والاجتماعية والأسرية والتكيف الأكاديمي والتفكير بالمستقبل،

وكل هذا قد يربك فاعلية التحكم الذاتي للمرشد التربوي. إذن فقلق العولمة مشكلة بحد ذاته موحدة ، والبحث الحالي هو محاولة للكشف عنها عن طريق الإجابة على تساؤل رئيس هل ان المرشدين التربويين لديهم قلق العولمة والتحكم الذاتي .؟وهل هنالك علاقة بينهما .؟ هي تلك مشكلة البحث التي ينبغي الوقوف عندها وتشخيصها، من خلال هذه الدراسة سيحاول الباحث الإجابة عن هذه التساؤلات..

أهمية البحث - The importance of research

لقد أصبحت العولمة (**Globalization**) بمثابة السمة البارزة لهذا العصر ،ولايكاد يخلو أي نقاش في مجالات المعرفة الانسانية من استعمالات هذا المصطلح ،سواء بالقبول أو بالرفض،.(غربي .واخرون.٢٠٠٣،ص١٩٧) .،كما ان للعولمة تأثيرا كبيرا للغاية على التعليم في مختلف مستوياته ،وسوف يكون لها تأثير أكبر في المستقبل .(كارنوي .٢٠٠٣،ص١٩–٩٨) إن ما نراه اليوم في عيون الغالبية من الرجال والنساء في أرجاء العالم شتى بشان نظام العولمة يؤكد بأنها لا يمكن إن تلبي طموحاتهم وتطلعاتهم البسيطة والمشروعة في عمل لائق ومستقبل أفضل لأطفالهم ، لذا فهم يطالبون بعولمة أكثر عدلاً يعم خيرها على جميع أرجاء العالم بالتساوي .(فيراري ، ٢٠٠٢ ص ٥٦) ..فالعولمة طرحت التسأؤلات التي طرحت قبل أكثر من حوالي ٢٠٠ سنة والتي ما زالت مستمرة حتى الان،والمتعلقة بكيفية التعامل مع الحداثة والحضارة الغربية .ويرغم اختلاف الظروف والمعطيات الحياتية والفكرية فأن الموقف عموما لا يخلو من الراغبين في الاستفادة من فرص العولمة الواضحة وبالتالي الدعوة للانغماس ،وموقف الراغبين في تجنب مخاطرها الواضحة أيضا وبالتالي الدعوة للانكماش،.(مسعد .٢٠٠٦ ،ص٣٢–٣٣) إن العولمة وان كانت تتضمن جوانب ايجابية لبعض شعوب العالم إلا إنها حملت جوانب سلبية كثيرة وخطيرة للغالبية العظمى من سكان هذا الكوكب مما أثار القلق من نتائجها وآثارها إن هذا القلق بات واضحاً ومؤثراً حتى بلغ العقول المخططة للعولمة والمؤسسات الدولية المسوقة لها ، فأدركت هذه العقول والمؤسسات ضرورة إصلاح نظام العولمة ، وجعله أكثر عدلاً لتشمل منافعه جميع شعوب العالم على حد سواء . (عايد.٢٠٠٨) إن القلق الذي إثارته العولمة بما تحمله معها للعديد من الشعوب من مشكلات البطالة والفساد والتلوث والتوزيع غير العادل للثروة ، وتصاعد الصراعات المتنوعة الطائفية ، والدينية ، والاثنية ، والثقافية ، كل ذلك يطرح بشدة قضايا الأمن الاجتماعي والنفسي لبني البشر على الساحة العالمية بقوة لغرض ضمان حياة إنسانية صحية يكون فيها الإنسان هو القيمة العليا ، وليس قيم السوق والربح المادي الآني (حجازي ، ٢٠٠١ ، ص ٦٦) . كما أن التعامل مع هذا القلق ، ومواجهة الآثار المترتبة عليه يحتاج إلى قدرة على التكيف الجيد ، (حجازي ، ٢٠٠١ ، ص٨٠) و إن أحد المعالم الأساسية للتكيف الناجح هو اِحساس الشخص

بأن لديه القدرة على التحكم بسلوكه وبيئته وأفكاره ومشاعره، فعندما يدرك الفرد أن لديه القدرة على التحكم بسلوكه وأفكاره ومشاعره،يصبح أكثر قدرةً على التعامل مع ضغط الحياة،وتشير نظرية فاعلية الذات الى أن المتغيرات النفسية والسلوكية يمكن تفسيرها بالشكل الأفضل عن طريق دراسة اِعتقاداتنا وتوقعاتنا بشأن قابلياتها على تحقيق غايات معينة ، والتعامل بشكلٍ فعال مع العقبات التي تقف في طريقنا نحو تحقيق تلك الغايات والتغلب على المشكلات التي تعترض حياتنا (الآلوسي،٢٠٠١.ص ١٥)

وقد اشارت نتائج دراسة (Robert,Archer&Tamba,1979) التي اجريت على عينة من الطلاب لمعرفة العلاقة بين التحكم الذاتي والقلق ،اذ تبين ان ذوي مركز التحكم الخارجي كانوا أعلى قلقا بكثير من ذوي مركز التحكم الداخلي .(العزيز،٢٠١٠،ص١٥٢)

والتحكم الذاتي يعد من العوامل المؤثرة في الأهداف التي يحددها المتعلم لنفسه ، ويؤثر في تنظيمه لعمليات تحقيق هذه الأهداف من طريق التأثير على معلومات التغذية الراجعة الناشئة من عمليات المراقبة الذاتية والتقويم الذاتي (Fishbach & Shah, 2006: 822) في(احمد ،٢٠١٤) كما تبرز أهمية هذا البحث من خلال اختيار الباحث االمرشدين التربويين مجتمعاً لبحثه ، وهم إحدى من أهم الشرائح في مجتمعنا العراقي التي يعيش أفرادها حالة البحث والاستكشاف والتقصي ، فهم نخبة المجتمع الناهضة ، وهم من يشكلون الطاقة الخلاقة ، والأداة الواعية لكل تطور وتقدم في حياة المجتمع .كما يُعَدُّ المرشد التربوي بحكم إعداده العلمي والعملي ،وخبراته في الإرشاد هوالأقدر على التعامل مع شخصية الطالب وفهم حاجاته وميوله ... فضلاً عن تعزيز ميدان الدراسات والبحوث العراقية بدراسة حديثة في معرفة قلق العولمة والتحكم الذاتي لدى فئة مهمة من المجتمع العراق، وبحسب علم الباحث إنه لاتوجد دراسات في العراق تناولت (قلق العولمة والتحكم الذاتي لدى المرشدين التربويين) . هذا من ناحية الجانب النظري، أما من ناحية الجانب التطبيقي فأهمية البحث تكمن في ان معرفة قلق العولمة والتحكم الذاتي الذي تتعرض له هذه الفئة . وتقديم اداة هي مقياس (قلق العولمة)...

أهداف البحث The aims of research

يستهدف البحث الحالي الى التعرف على الاتي :

- قلق العولمة لدى افراد عينة البحث.
- قلق العولمة لدى افراد عينة البحث تبعآ لمتغير النوع (ذكور ،اناث).
- التحكم الذاتي لدى افراد عينة البحث .
- التحكم الذاتي لدى افراد عينة البحث تبعآ لمتغير النوع (ذكور ،اناث).

- معرفة فيما اذاكانت هنالك علاقة بين المتغيرين (قلق العولمة والتحكم الذاتي).

حدود البحث The limits of research

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين في المديرية العامة لتربية بغداد /الرصافة الاولى (٢٠١٥- ٢٠١٦م)

تحديد المصطلحات The limitation of terms

قام الباحث بتحديد المصطلحات الأساسية في بحثه كما يأتي :

أولا- . القلق : Anxiety

عرفه فرويد (Freud 1938)

انفعال غير سار يمثل ردة فعل لخطر متوقع الحدوث (Freud , 1938 , p . 68) .

ثانيا- . العولمة Globalization

عرفه السلامي ٢٠٠٣

هي نتاج التقدم العلمي والتقني الذي ساعد على اختزال الأبعاد والتفاعل بين بني البشر في كافة الميادين الاقتصادية والاجتماعية والمعلوماتية مما أدى إلى تقليص الحواجز بين الدول (السلامي ، ٢٠٠٣ ، ص ١٠١) .

ثالثا- قلق العولمة : Globalization Anxiety

عرفه (عايد .٢٠٠٨)

حالة من التوجس والخشية والتوتر ناتجة عن توقع الخطر الذي تسببه السياسات الشمولية لنظام العولمة وافرازاتها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية على حياة الناس ، وعدم قدرة هؤلاء الناس على التنبؤ بنتائجها بوضوح ، أو احتواء آثارها وتداعياتها ، وجهلهم بأساليب مواجهتها أو تجنبها .(عايد.،٢٠٠٨،ص٢٦)

التعريف النظري للباحث لقلق العولمة. استنتج الباحث التعريف من تعاريف العولمة وقلقه والأدبيات تعريفا نظريا له ..

هي حالة من التوتر النفسي الناتج بسبب تيار العولمة وما تحتويه من غموض وهيمنة لمجالات الحياة المختلفة ،وما تعكسه على شخصية الفرد ..

التعريف الإجرائي لقلق العولمة

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشدين من خلال إجابتهم على مقياس قلق العولمة المُعد في هذا البحث .

ثانيا–التحكم الذاتي Self-Control :

عرفه (روجرز ،١٩٨٦)

بأنه :– (قدرة الفرد على التحكم شعورياً وعقلانياً في ذاته وأن يتحول من الأساليب غير المرغوبة في التفكير والسلوك إلى أساليب مرغوبة). (روجرز ،١٩٨٦، ص[١٩]) في (شلال،٢٠١١)

التعريف النظري

وقد تبنى الباحث تعريف (روجرز ، ١٩٨٦) للتحكم الذاتي نظرياً وذلك بسبب تبني نظريته في بناء المقياس قبل دراسة (شلال ،٢٠١١) والمتبني في البحث الحالي ، فضلاً عن ان الباحث قد وجد هذا التعريف شاملا لمفهوم التحكم الذاتي.

التعريف الاجرائي

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابة على فقرات مقياس التحكم الذاتي.

ثالثا– المرشد التربوي (Educational Counselor) :

عرفه .(أبو أسعد ،٢٠٠٩)

(هو ذلك الشخص المتخصص المؤهل والمدرب تدريباً جيداً على ممارسة مهنة الإرشاد ضمن أهدافها وبرامجها وخطواته ويتمتع بالمهارات والخصائص التي تميزه بشكل أفضل ،وأهم تلك الخصائص الذكاء والانفتاح والتقبل والاتزان والهدوء وإدارة الحوار والنقاش والنشاط والحيوية والالتزام الأخلاقي والصدق والامانه وإتقان فنيات ومهارات العملية الإرشادية وغيرها من المهارات) (أبو أسعد ،٢٠٠،ص١٩).

أطار نظري والدراسات السابقة

أولا:– القــلق Anxiety

يُعد القلق أحدى سمات العصر الحديث إن لم يكن السمة المميزة له ، وذلك بسبب تعقّد الحياة العصرية الحديثة وتطورها الهائل في كل الميادين ، ودخول التقنية والآلة إلى كل مجالات الحياة التي يرتادها الإنسان ويتعامل معها ، الأمر الذي أشعره بالضعف وعدم القدرة على مسايرة هذا التطور الهائل والمستمر ، مما سبب القلق لدى الفرد نتيجة للضغوط التي يتعرض لها والتي جعلته يشعر وكأنه إنسان مغترب عن مجتمعه، وهذا ما دعى الكاتب الفرنسي (ألبرت كاموس Albert Camus) إلى أن يطلق على عصرنا الحالي تسمية (عصر القلق) (العقيلي ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤) .

نظريات القلق : The theories of anxiety

١. نظرية فرويد Freud

أولى فرويد أهمية كبيرة للقلق في الحياة الإنسانية ، إذ عدّه يؤدي غاية مهمة تتمثل في إعطاء إشارات تحذيرية لتجنب أي خطر وشيك الوقوع (السيد ، ١٩٩٨ ، ص ٥٠) ، وبينت هذه النظرية أن القلق هو إشارة للصراع النفسي الناتج من الشعور بالتهديد حين تكون لدى الفرد أفكار وانفعالات محرّمة أو مكبوتة Forbidden Impulses ، ويخشى أن يعبر عنها فتظهر بعدة أنواع هي قلق الهو ID ويعني الخوف من تدمير ألانا ، وقلق الأنا الأعلى Super Ego أو الضمير ويتمثل في معاناة الأفراد نتيجة شعورهم بالذنب بسبب خرقهم للقوانين والتقاليد والقيم السائدة (Murray , 1997 , p . 40) ، كما أكدت أن القلق هو إنذار لتجنب أي حالة تهدد الأمن النفسي بالخطر (Fantino & Reynolds , 1975 , p . 503) ، وكان فرويد قد ذكر في تصنيفه الأكثر شيوعاً للقلق عدة أنواع أساسية هي :

أ . القلق الموضوعي : Objective Anxiety

ويقصد به الاستجابة المتعلقة بعوامل الخطر خارج ذات الفرد ، أي أن مصدره خارجي ويمكن تحديده بصورة موضوعية .

ب. القلق العصابي : يعجز فيه الفرد عن تشخيص أو تحديد موضوع يرتبط بقلقه ، إذ يكون سبب القلق غامضاً وغير مفهوم فيتربص القلق الفرص لكي يتعلق بأية فكرة أو أي شئ خارجي (الهيتي ، ١٩٨٥ ، ص ٧١) ، وقد أشار فرويد الى قلق العولمة في حالة **القلق المميز Discriminative Anxiety** إلى أن الفرد قد يعاني من هذا النوع من القلق عندما يترك القديم المتعارف عليه إلى جديد غير مألوف ، وحينما يشتد هذا القلق يميل الشخص إلى البقاء ثابتاً على الطريقة القديمة من الحياة بدلاً من محاولة التقدم نحو الطريقة الجديدة . (الهيتي ، ١٩٨٥ ، ص ٧٧) .

٢. نظرية آدلر : Adler

إذ أهتم آدلر بالشعور بالنقص وعدّه سبباً أساساً للاضطراب النفسي ، وهو بذلك ينسب للشعور بالنقص نفس الدور الذي ينسبه فرويد والمنظّرون الآخرون للقلق .

ولتوضيح ذلك أشار آدلر إلى أن الطفل يمكن أن يدرك في مرحلة مبكرة جداً مشاعر النقص الناتجة من إحساسه بصغر حجمه وضعف بدنه وقلة امكاناته وعدم قدرته على إشباع حاجاته بمفرده ، فينظر إلى نفسه مقارنة بالكبار ممن حوله على انه مخلوق قليل الحول وضئيل الحجم لا يجد من الثقة بالنفس ما يهيئه للقيام بأبسط الأمور من دون خطأ أو عجز ، مدركاً لسلطة والديه

الكبيرة التي لا جدوى من مقاومتها أو تحديها ، الأمر الذي يزيد من شعوره بالنقص والضعف والقلق حيال هذا الأمر (Adler , 1928 , p . 34) .

ويمكن أن نستخلص من هذا المحتوى النظري أن شعور الأفراد من شعوب الدول النامية والفقيرة بالنقص والعجز وقلة الامكانات والاعتماد على الدول المتقدمة في اغلب مجالات الحياة ، وشعورهم في المقابل بقوة الدول الكبرى المخططة والمسوّقة للعولمة وسطوتها وامتلاكها لزمام الأمور ، هو ذات الشعور بالنقص المبكر الذي عانى منه الأفراد في مرحلة الطفولة بسبب شعورهم بضعفهم وعجزهم وقلة امكاناتهم موازنة بالكبار من حولهم ، الأمر الذي لابد أن يتضمن شعوراً كبيراً بالقلق.

٣ . نظرية هورناي : Horney

يعد القلق الأساس**Basic Anxiety** المفهوم الرئيس في نظرية هورناي الذي عرّفته بأنه : شعور بالوحدة والعجز ينمو بشكل خفي ويتزايد وينتشر في عالم عدائي ، وأشارت انه ينتج عن اضطراب شعور الطفل بالأمن في علاقته مع والديه وعائلته ، مما يؤدي بالطفل إلى تنمية مختلف الأساليب ليواجه ما يشعر به من قلق وعزلة وقلة حيلة (Horney , 1937 , p . 178) .

وهذا القلق هو الذي يبنى عليه العصاب اللاحق ، ويكون أساس كل العلاقات التي يكوّنها الفرد مع الأشخاص والمواقف ، وبغض النظر عن كيفية إظهار هذا القلق فان حالة الشعور هي نفسها تقريباً لدى كل الأفراد ، إذ يشعر الفرد انه ضئيل ولا قيمة له وعاجز ومهمل ومعرّض للخطر في عالم ظالم يغش ويخون ويهاجم (صالح ، ١٩٨٨ ، ص ١١٦) .

كما أشارت هورناي أن المجتمعات الحديثة تكون الحياة فيها قائمة على مبدأ التنافس **Competition** الذي يقود إلى إنتاج العصاب ، وكل مكونات القلق الأساس عند الكبر، والتنافس يعني نقيض التعاون ويؤدي إلى أن يجعل الفرد يقاتل من اجل مصلحته الخاصة ، وان هذا التنافس لا ينحصر في المجال الاقتصادي حسب بل يتعدى ذلك إلى مجال العلاقات الإنسانية الأخرى ، وتبعاً لذلك يتم تثمين كل شئ في الحياة كالجمال والصداقة وتقدير الذات على أسس تنافسية ، وان العيش في حياة كهذه يؤدي إلى الإحساس بالعزلة والعداء والخوف من الفشل بكل أنواعه ، وعليه فان القلق الأساس هو حالة عامة في الحياة الاجتماعية (صالح ، ١٩٨٨ ، ص ١١٥) .

٤. المدرسة الوجودية : Existential School

إن القلق على وفق منظور الوجوديين غير متعلم ويولد مع الإنسان على انه جزء من طبيعته أو تكوينه ، ويعد كيركجارد Kierkegaard أول من تناول مفهوم القلق الوجودي في كتابه المعروف (**مفهوم القلق Concept of Anxiety**) ، إذ رأى أن حياة الإنسان سلسلة من القرارات

الضرورية ، وان الإنسان عندما يتمعن في اتخاذ قرار باتجاه معين ، فان هذا القرار سيعمل على تغيير هذا الإنسان ، وسيضعه أمام مستقبل مجهول ، ومن ثم سيعيش هذا الإنسان خبرة القلق ، كما رأى انه ليس مهما أن يقلق الإنسان ، ولكن المهم أن يقلق بالطريقة الصحيحة ، فالقلق هو استيقاظ موّجه لما يمكن أن يكون عليه الإنسان في مواجهة العدم (حافظ ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٥ ، ٤٦) .

٥ . المدرسة المعرفية : Cognitive School

وأشار فستنجر Festinger إلى أن التناشز المعرفي قد يكون مسؤولاً عن القلق ، وهذا التناشز يحدث بين معلومتين متناقضتين كل منهما يملك القوة والتأثير والإقناع ، الأمر الذي يولّد صراعاً داخل الفرد يظل قائماً حتى يصل الفرد إلى حالة من التوافق بين الفكرتين أو تغليب احداهما على الأخرى (أبو حطب ، ١٩٨٩ ، ص ٢)

ثانيا:- العولمة Globalization

النشأة التاريخية للعولمة

ان النشأة التاريخية للعولمة كانت وماتزال مثار جدل مابين الباحثين ،فمنهم من يصفها بأنها ظاهرة جديدة ظهرت في عقد التسعينات ، ومنهم من يرجعها الى القرون السابقة ، ويبدو ان مرد هذا الاختلاف راجع الى تداخل مصطلح العولمة،بمصطلح العالمية لدى عدد من المعنيين .فاللذين ارجعوها الى القرون السابقة تحدثوا في حقيقة الامر عن مصطلح العلمية وهذا واضح في طروحات الرواقيين في اثينا في حوالي القرن الثالث قبل الميلاد ،الذين كانوا ينظرون الى العالم نظرة شاملة من دون وجودلاي عامل من عوامل التمييز والتفرقة،من هنا كانت دعوتهم لأقامة المدينة العالمية،حيث يستند الرواقيون الى الفلسفة القائمة على وحدة الكواكب الذي يعيش عليه الجنس البشري الذي هو من اصل واحد ، كما تأثر فلاسفة الرومان بهذة المبادئ وبصفة خاصة فيما يتعلق بفكرة القانون الطبيعي ومبادئ العدالة ،اذ نجد شيشرون (١٠٦-٤١ق.م) يقدم نظرية تستندالى وجود قانون واحد يسري على جميع الناس من دون استثناء الاوهو القانون الطبيعي الذي يعد دستور العالم أجمع،حيث استطاعت روما فيما بعد ان تخضع العالم لفكرة الامبراطورية العالمية.اذن الرواقيون والرومانيون ،من بعدهم هم الذين اطلقوا فكرة وجود عالمية واحدة تضم البشر جميعا ويخضعون لقانون واحد هو سيادة القانون الطبيعي .وفيما يخص الديانات السماوية قد اختلفت من حيث نزعتها للعالمية او دعوتها اليها ،فاليهودية على الرغم من انها آمنت بالتوحيد الاانها حصرت ذلك في نطاق اليهود ،الذين عدتهم شعب الله المختار (خاف.١٩٨٦) ولذلك انتفت نزعت العالمية من الديانة اليهودية في حين ان الديانتين المسيحية والاسلامية ،قد دعت الى النزعة

العالمية ،اذا استندت المسيحية الى تعاليم السيد المسيح على وفق ما جاء في العهد الجديد،فقد نادت بوحدة العالم على اساس ان فكرة الخلاص انما تشمل الجنس البشري جميعة .في الوقت الذي كانت وماتزال الديانة الاسلامية عالمية النزعة ،استنادا الى تعاليم القرآن الكريم وسنة الرسول (ص) فقد جاء الاسلام بمنهاج عالمي شامل لاوجه الحياة كلها..في(كاطع .٢٠٠٥،ص٣٨-٣٩)

آثار العولمة

ويمكن اجمالا القول أن للعولمة نوعان من الاثار هما :-

أولا-الاثار السلبية للعولمة : وتتمثل أهم الجوانب السلبية للعولمة فيما يلي :

١- سحق الهوية والشخصية الوطنية المحلية ،وأعادة صهرها وتشكيلها في اطار هوية وشخصية عالمية ،أي الانتقال بها من الخصوصية الخاصة الى العمومية العامة .بحيث يفقد الفرد مرجعيته ويتخلى عن انتمائه وولائه ، ويتنصل من جذوره .

٢- سحق الثقافة والحضارة المحلية الوطنية ، وايجاد حالة اغتراب مابين الانسان والفرد ،وتاريخه الوطني ،والمورثات الثقافية والحضارية التي انتجتها حضارة الاباء والاجداد،اي فصل الجذع عن الجذور الممتدة .

٣- سحق المصالح والمنافع الوطنية،خاصة عندما تتعارض مع مصالح العولمة،أومع تياراتها المتدفقة في كافة المجالات،ونزوع العولمة الى الانفتاح الواسع ،ومحاربتها أية قيود تحول بينها وبين ما تسعى الى الوصول اليه،خاصة عندما تكون القوى المناوئه لاتملك الدفاع عن مصالحها، او عاجزها عن حماية مكاسبها ،أو تسيطر عليها قوى مناوئه تستنزفها.

٤-استباحة الخاص الوطني،وتحويله الى كيان رخوضعيف غير متماسك ،وبصفة خاصة ،عندما يكون هذا الخاص لايملك القدرة على التحور أو التطور ،أو أعادة تشكيل ذاته بشكل جديد قابل للتكيف مع تيار العولمة ،

٥-السيطرة على االاسواق المحلية من خلال قوى فوقية تمارس سطوتها وتأثيرها القوي على الكيانات المحلية الضعيفة وتسحقها وتحولها الى مؤسسات تابعة لها .

٦-فرص الوصاية الاجنبية باعتبار أن العولمة مصدرها أجنبي ،وباعتبار أن هذا الاجنبي أكثر تقدما وقوة ونفوذا، ومن ثم اذلال كل ما هو محلي والتنصل من افرازاته وثماره ..

ثانيا:-الاثار الايجابية للعولمة :- وتتمثل أهم الجوانب الايجابية للعولمة فيما يلي :

١-**المجال الاقتصادي** والذي من خلاله يتم اعادة تشكيل العالم انتاجا وتسويقا وتمويلا وتنمية بشرية ،ومن خلال مؤسسات اقتصاد عالمية بالغة الضخامة لدرجة غير معهودة ،وتشرف على جانب الاقتصادي للعولمة ،وتقوم بانتهاج سياسات يكون من شأنها تعزيز وتنمية ثروة العالم

وسبيلها الى ذلك هو :وحدة اسواق المال العالمية ، بحيث يصبح العالم وحدة واحدة .وتطوير الصناعة والزراعة والخدمات الانتاجية على مستوى جميع مناطق العالم امتصاصا للفوارق القائمة الان وتوحيداً وتطبيقاً لنظم الانتاج والتسويق والتمويل والكوادر البشرية التي ثبت بالفعل نجاحها .والتحول من اقتصاد الجزء الخاص ،الى اقتصاديات المجموع الكلي العام ،وبما يعنيه ذلك من امتداد وثورات قائمة على زيادة التفعيل الاستثماري والارتقاء بانتاجيته في كافة المجالات .

٢-**المجال التفعيلي الاداري**. والذي من خلاله يتم تفعيل تيار العولمة تخطيطا ، وتنظيما، وتحفيزا ، ومتابعة ورقابة ، وبالشكل الذي يؤكد بما لايدع مجالا للشك أن العولمة ليست صدفة عشوائية ارتجالية، وانما هي نتاج عمل اداري متعولم يدير المشروعات بالاسلوب والشكل الذي يتفق مع احتياجات ومتطابات العولمة ..

٣- **المجال الثقافي**.وبابعاده الكلية الشاملة، وباعتبار ان الثقافة هي منتج واسع التسويق يتم تسويقها على نطاق العالم كله ،وبشكل تجاري فائق غير معهود من قبل ،ومن ثم بروز وعي جديد وادراك ،ومفاهيم وقناعات ورموز ووسائل ووسائط ثقافية جديدة تتفق مع عصر العولمة..

٤-**المجال السياسي**.من حيث احلال مجموعة مختلفة من القضايا السياسية العالمية محل قضايا السياسة الدولية القائمة الان ، والتي ترتبط بفكرة القطبية السائدة الواحد الان ، أو بفكرة الوحدة العالمية كمصدر ومنبع لتدفق تيار العولمة .

٥-**المجال الاجتماعي**.من حيث بروز المجتمع الحضاري المدني الذي في أطاره الكوني المتعاظم يحقق فكرة الانسان العالمي، وبما له من حقوق وبما علية من التزامات ، وما يثيره هيكل القيم وبنيان العادات والتقاليد المتعولمة،والتي تثير وتحث على انشاء قضايا انسانية مشتركة يتشكل في مجموعها العام اطار المجتمع العالمي الكوني المتعاظم ....واذا كانت المجالات السابقة هي المجالات الرئيسية التي تتفاعل داخل نطاق العولمة ،فأن هناك بطابع الحال عناصر أخرى ذات تأثير واثر متبادل في تشكيل العولمة ، وفي رسم ووضع معالمها الرئيسية ، وأيا كانت هذة الظاهرة ، فان العولمة ذات طبيعة تفاعلية ، وذات نتائج متراكمة ..(الخضيري ٢٠٠٠.،ص١٢٧-١٣٩)

أبعاد العولمة

١. البعد الاقتصادي : The economic dimension

يذهب الكثير من الباحثين إلى أن العولمة بالدرجة الأولى هي مفهوم اقتصادي ، وان العالم اليوم يبدو معولماً اقتصادياً أكثر مما هو معولم في الأبعاد الأخرى ، وذلك لان العولمة في عصرنا الحالي بدأت وانبثقت في المجال الاقتصادي إذ حرية التجارة والإنتاج وانتقال رؤوس الأموال (عبد الله ، ١٩٩٩ ، ص٦٧)

٢. البعد السياسي : The political dimension

كانت السياسة طوال قرون ماضية عديدة هي التي ترسم الطريق الذي يجب أن يسير عليه الاقتصاد ، إلا أن الأمر تغير منذ بداية القرن العشرين ، وازداد ذلك وضوحاً في العقد الأخير منه ، إذ أدى تراكم راس المال لدى الدول الصناعية إلى أن يصبح الاقتصاد القوي لتلك الدول هو الذي يرسم سياسة العالم (الطيب ، ٢٠٠١ ، ص ١٥٣) .

٣. البعد الاجتماعي : The social dimension

إن ابرز التجليات في التطورات الدولية الحديثة لاسيما تلك الناجمة عن نظام العولمة تصب في البعد الاجتماعي من دون إهمال لبقية الأبعاد ، ولما كان المبدأ الذي ينطلق منه خطاب العولمة يقوم على أساس جعل العالم بكل شعوبه (**قرية كونية**) ، فان الوصول إلى مجتمع عالمي واحد ذو ملامح واحدة وأنظمة اجتماعية واحدة ومعايير أخلاقية واحدة مازال من اولويات العولمة ، (الحديثي ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٥ – ٤٦) .

٤. البعد الثقافي : The cultural dimension

تستهدف العولمة في بعدها الثقافي صياغة ثقافة عالمية واحدة لها قيمها ومعاييرها في مختلف مجالات الآداب والفنون والإبداع ، ألا وهي ثقافة السوق ، كما تظهر آثار العولمة الثقافية من خلال احتكار الدول المتقدمة للصناعات الثقافية وأدواتها ، وفي الوقت الذي تجعل هذه الدول صناعاتها الثقافية أنموذجاً احتكارياً فإنها تشكل غزواً ثقافياً فكرياً كبيراً لاسيما بين الشباب (غليون ، ١٩٩٩ ، ص ٤٥)

نظريات العولمة The theories of anxiety Globalization

١ . نظرية صِراع الحضارات : The dash of civilizations

طرح هذه النظرية صامويل هنتنغتون **Huntington**. كانت البداية في طرح نظرية صراع الحضارات هي مقال بعنوان صراع الحضارات نشرت عام ١٩٩٣ في مجلة الشؤون الخارجية الأمريكية في عددها الثالث ، وتُعد هذه المقالة ثمرة لأعمال مشروع (معهد البنية الأمنية المتغيرة والمصالح القومية الأمريكية) ، وبفضل الدعم المادي المقدم من مؤسسة (جون اولسن) ، ومؤسسة (سمث وتشاردسن) تحول هذا المقال إلى كتاب يحمل نفس الاسم ، وقد ترجم هذا الكتاب إلى لغات عديدة ونشر عبر العالم (الدايني ، ١٩٩٩ ، ص ١٤) . إن نظرية صراع الحضارات تدور حول فكرة أساسية هي أن تاريخ الحياة على الكرة الأرضية هو تاريخ الصراع بين الحضارات ، وقد حاول فيها هنتنغتون قراءة مستقبل العالم المعاصر ، وأكد أن مسار الصراع في القرن الحادي والعشرين هو صراع بين تلك الحضارات السبع أو الثمان (الغربية ، والإسلامية ، والكونفوشية ،

واليابانية ، والأرثوذكسية ، والأمريكية اللاتينية ، وربما الأفريقية) ، وتوقع أن مرحلة الصراع الأخيرة ستكون بين الحضارة الغربية والحضارتين الإسلامية والكونفوشية (الصينية) معا وقد افرد حيزاً كبيراً للحضارة الإسلامية باعتبارها الأكثر خطورة على الغرب في رأيه نظراً لوجود الصحوة الإسلامية والزيادة المستمرة والهائلة في عديد المسلمين (الجابري ، ١٩٩٩ ، ص ٩٩) ويرى هنتنغتون أن الحضارات هي القبائل الإنسانية العالمية ، وان صراع هذه الحضارات هو صراع قبلي كوني لن يكون لأسباب سياسية أو اقتصادية وإنما هو في الأساس صراع ثقافي حضاري يستهدف سيادة الثقافة العالمية الموحدة التي تروج للحضارة الغربية كونها آخر ما وصلت إليه البشرية من تقدم (هنتنغتون ، ١٩٩٨ ص٣٧)

٢ . نظرية نهاية التاريخ : The end of history

طرحها الياباني الأصل أمريكي الجنسية (فرانسيس فوكوياما) ، (السطوسي ، ٢٠٠٢ ، ص٣٨) ، وعدّ كتابه الأخير (نهاية التاريخ) من أهم ما ظهر من مؤلفات العقد الماضي ، وترجع فكرة هذا الكتاب إلى مقال حمل نفس العنوان (نهاية التاريخ) كتبه في صيف عام ١٩٨٩ م بين فيه أهمية النظام الليبرالي الذي بدأ يزحف على بقية أجزاء العالم مؤكداً انتصاراته المتتابعة على الأيديولوجيات الأخرى كالملكّية والفاشية والشيوعية ، إذ ربما بات النظام الرأسمالي الليبرالي يشكل المرحلة النهائية في التطور العقائدي للجنس البشري ويعد الوصول إليه هو نهاية التاريخ (فوكوياما ، ١٩٩٣ ، ص ١٥) .كما أعلن فوكوياما انه لا يعني بنهاية التاريخ أن الأحداث التاريخية قد تتوقف ، ولكن تاريخ التطور الاجتماعي للمجتمعات الإنسانية من خلال أشكال مختلفة من الحكومات سيبلغ ذروته في الديمقراطية الليبرالية المعاصرة ورأسمالية اقتصاد السوق ، وقد أشار إلى أن التحول الجذري والاندماج في بوتقة النظام الرأسمالي بعد فشل أنظمة الحكم الملكية والفاشية ، والوصول إلى نظام الليبرالية الجديدة هو عملية ارتقاء للوصول إلى الهدف النهائي للتطور التاريخي للعالم (فوكوياما ، ١٩٩٥ ، ص ١٩) ، وكان فوكوياما قد بشّر بعالم جديد تسوده شركات رأسمالية متعددة الجنسيات إذ تبدأ سياسات الدول والنزعات القومية بالتلاشي ، وينزوي الدين ليصبح علاقة خاصة بين الفرد وربه ، ويصبح سادة العالم هم أصحاب الشركات المختلفة العملاقة (فوكوياما ، ١٩٩٣ ، ص ٢٥٤) . وإذا كان هنتنغتون أكد أن العالم ستبرز فيه الهويات الثقافية والعرقية والقومية والدينية والحضارية ، وأنها ستصبح هي المحور الرئيس الذي تتشكل فيه العداوات والتحالفات وسياسات الدول تبعاً لعوامل التقارب أو الاختلاف الثقافي (هنتنغتون ، ١٩٩٨ ، ص ٤٩٨) ، فان فوكوياما بشر بانتصار الليبرالية الاقتصادية والسياسية ، أو انتصار الحضارة الغربية وسيادتها المطلقة على العالم ، إذ يقول بثقة انه مع انقضاء القرن العشرين يمكن الحديث مجدداً عن تاريخ للبشرية واضح المعالم والأهداف ، وذلك عندما يتجه

اغلب البشرية إلى الديمقراطية الليبرالية ، وانه متأكد من حدوث ذلك لسببين هما : الأول يتصل بالاقتصاد ، والثاني يتصل بما يسمى الكفاح من اجل نيل الاحترام (فوكوياما ، ١٩٩٣ ، ص ٩) . ويرى فوكوياما انه يمكن أن تحدث صراعات صغرى في بعض أقطار العالم الثالث لكن لن يشهد العالم أية صراعات كبرى ، وذلك لان حرب الأفكار انتهت وستكون الصراعات – إن وجدت – حول المشكلات الاقتصادية والتكنولوجية ، وبهذا يؤكد على توجه النظام الدولي نحو نهاية الصراعات الأيديولوجية والثقافية ، وتوحد العالم اقتصادياً وسياسياً ضمن المنظومة الرأسمالية الغربية ونظامها الجديد المسمى بالعولمة (بركات ، ١٩٨٤، ص ٤) .

ثانيا :- –التحكم الذاتي Self-Control

التحكم الذاتي يشير إلى السلوك في المواقف التي يجب فيها على الفرد مراقبة أفعاله الخاصة بطريقة ما في غياب أي من التدعيم الخارجي أو المقيدات الخارجية في الموقف الحالي ، وإن مصطلح التحكم الذاتي يدل ضمنياً على إن هناك نوعاً من الحافز المباشر يدعو إلى التصرف بطريقة واحدة ولكن الفرد (يسيطر على نفسه) ويتصرف بالأسلوب البديل الذي لا يجهز أو يقدم الإشباع الفوري (Spigler, & Libert ;1970;p10). ويشير التحكم الذاتي إلى إصدار المتعلم حكماً على مدى صحة استجاباته بعد فحصها بدقة،وهذا يتطلب الملاحظة الدقيقة الواعية من المتعلم لمراجعة مستوى التحسن، وتتبع مصادر الخطأ في أداء المهام ومحاولة التغلب عليها.ويسمى بمراقبة الاستيعاب ،أو مراقبة النواتج حينما يركز المتعلمين انتباههم على دراسة نتائجهم من أجل تهيئة إستراتجيتهم لإحراز درجات مثالية مرتفعة .(عبد الفتاح،٢٠٠٥،ص ٢٦٧)

مظاهر التحكم الذاتي

يكون أصحاب المستويات المرتفعة من التحكم الذاتي أكثر نشاطاً من الآخرين لأنهم يحللون المهمات ويحددون أهدافاً مناسبة ويضعون الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق تلك الأهداف ، وأكثر من ذلك فإنهم يوضَفون دافعيتهم وإرادتهم بنجاح في ضبط سلوكهم ليتمكنوا من الاستمرار في التعامل مع المهمة رغم ما قد يواجههم من عقبات وصعوبات ، لذا تعد الإدارة الذاتية للنشاطات المختلفة والتحكم في التعامل العوامل الدافعية والانفعالية من أكثر المكونات أهمية في التحكم الذاتي (Butler , 1996 : 2) .ويتميز أصحاب التحكم الذاتي المرتفع بالقدرة على ملاحظة الأخطاء والاستفادة من حالات الفشل في تعديل السلوك الموجه نحو أهدافهم بالاعتماد على التغذية الراجعة (Glaser , 1996 : 6) **في (شلال،٢٠١١)**

نظرية روجرز (Theory Rogers).

تعّد نظرية الذات لروجرز ظاهراتية ، كما أن مفاهيمها قد صيغت كذلك في لغة الخبرة الذاتية ومفهوم الذات(Self–Concept) هذا الذي يحدد سلوكه وتعد الذات الظاهرية بالنسبة للفرد نفسه

حقيقة فالشخص لا يستجيب للبيئة الموضوعية ، وإنما لكيفية إدراكه لها بصرف النظر عما تكون عليه هذه الأدراكات من تحريفات أو حقائق ذاتية و هذه الحقائق الذاتية هي فروض مؤقتة يضعها الفرد عن المواقف البيئة (ريتشاردسون ، ١٩٨٨ ، ص[٧٢]). ويرى روجرز إن الإنسان في الأساس مخلوق واع عاقل يحكمه الإدراك التام لذاته الخاص لعالمه الذي يعيشه ، وهو يغاير فرويد في اعتقاده بأن لقوى اللاشعور التي يدركها الفرد ولا يعيها ولا يسيطر عليها تأثير فاعل ومؤثر في شخصيته **أولاً** ، وان الإحداث السابقة (في حياة الفرد) يمكن إن تؤثر تأثيراً حكيماً في سلوكه الحاضر **ثانياً** ، ويؤكد روجرز بأهمية كبيرة على مشاعر الفرد وانفعالاته الحاضرة في شخصيته وسلوكه ، من خلال الشعور والحاضر ، ويرى (روجرز) إن الشخصية الإنسانية لا يمكن أن تفهم إلا من خلال وجهة نظر الفرد ذاته أي من خلال خبرته وتجربته التي يمارسها بنفسه (العاني ، ١٩٨٩ : ص[٩٣]). ويعتقد روجرز إن الإنسان يستطيع أن يتحكم شعورياً وعقلانياً في ذاته وان يتحول من الأساليب غير المرغوبة في التفكير والسلوك إلى الأساليب المرغوبة وهو لا يعتقد إن الأفراد يتحكمون بقوى لاشعورية بذاتهم ذلك إن الشخصية في نظره تُشكل بأحداث الحاضر وبرؤيتها لهذه الأحداث .(ربيع ، ١٩٨٦ : ص[٤٤٨]) ويتضح إن روجرز يؤكد وجود جهازين للسلوك (الذات / الكائن الحي) وقد يعمل هذان الجهازان في انسجام أو يعارض كل منهما الآخر فتكون النتيجة توتراً وسوء تكيف . (هول و لندزي ، ١٩٧٨ : ص[٦٢١]) . بل إن روجرز أكد بأن نمو قدرات الإنسان الإبداعية وقدرته على تنمية ذاته وتوجيهها فضلاً عن قدراته على الاختيار وحل المشكلات أمور ليست ممكنة نظرياً وعملياً فحسب بل انها جزء من قوانين الطبيعة . وقد أعطت حركة علماء النفس الإنساني وتصورها للإنسان ، دفعة قوية للعلاج السلوكي الحديث في اتجاه فهم عمليات التحكم الذاتي أو التوجيه الذاتي من خلال مفاهيم نظرية التعلم نفسها (إبراهيم ، ١٩٩٣ : ص[٣٤٥]). يرى روجرز بأن الناس يسيطر عليهم دافع واحد ، هو الميل لتحقيق وتنمية كل قدراتنا وإمكاناتنا من الجوانب البيولوجية الصرفة إلى الجوانب النفسية الأكثر تهديداً لوجودنا . والهدف النهائي هو تحقيق الذات – مفهوم ذو أهمية مركزية في نظام روجرز للحفاظ على النفس واغنائها ، من اجل أن يصبح " الفرد فاعلاً كاملاً " وهو الهدف الذي يوجه إليه الفرد (شلتز، ١٩٨٣ : ص[٢٦٢]). على وفق هذه النظرية فأن الفرد ليس كائناً سلبياً مستقبلاً لمتغيرات البيئة وإنما يستطيع أن يصل بإمكاناته إلى مداها في عملية تعديل نفسه حتى يتوافق مع البيئة وعليه أن يقوم بدور فاعل وايجابي للسيطرة على المؤثرات الاجتماعية المحيطة به (العيسوي،١٩٨٩: ص[٥٢]).

اما إلى نظرية (روجرز) او الى نظريات علماء النفس الانسانين امثال(ماسلو وفروم). غير أن القسم الاكبر منها قائم على نظرية(روجرز).ولأن نظرية روجرز قائمة بدورها على المنظور

ظواهري ، فأنها تتحمل بالتبعية الملاحظات التي تثار ضد هذا المنظور ...والمنظور الظواهري يعني . دراسة الخبرة الذاتية للفرد وادراكه الخاص به للعالم .وهو في علم النفس طريقة او اتجاه يركز على الكيفية التي يدرك بها الشخص ويخبر ذاته والعالم وهذا يعني التشديد او التوكيد يكون على الخبرة ..(صالح،١٩٨٨ ،ص٣٦٤)

الدراسات السابقة

أولا – قلق العولمة :-

دراسة (عايد٢٠٠٨) (قلق العولمة وعلاقتة بصورة المستقبل والهوية الدينية لدى طلبة الدراسات العليا)

استهدفت هذة الدراسة التعرف على العلاقة مابين (قلق العولمة وصورة المستقبل والهوية الدينية)لدى طلبة الدراسات العليا.(الماجستير –الدكتوراه) كما استهدف التعرف على الفروق بين الطلبة على وفق متغيرات النوع(ذكور .اناث)التخصص(علمي .انساني).وقد بنى الباحث ثلاثة مقاييس .وكانت عدد عينة البحث (٢٤٠)طالبا وطالبة.وكانت انتلئج كالاتي ..يتصف طلبة الددراسات العليا بان لديهم قلق العولمة وصورة المستقبل وهوية دينية.وهناك فروق لصالح الذكور في قلق العولمة .وهناك فروق لصالح الذكور في التخصص العلمي في صورة المستقبل .ليس هناك فروق على وفق النوع والتخصص في الهوية الدينية .هناك علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة احصائية بين متغيرات البحث ..(عايد،٢٠٠٨)

ثانيا – الدراسة التي تناولت التحكم الذاتي

دراسة (شلال ،٢٠١١) (التحكم الذاتي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المعلمين والمعلمات)

أستهدفت هذه الدراسة للتعرف على : – التحكم الذاتي عند معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.

و معرفة دلالة الفروق في التحكم الذاتي على وفق (النوع ، الخبرة ، الحالة الاجتماعية).

و قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.

و معرفة دلالة الفروق للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية على وفق (النوع، الخبرة، الحالة الاجتماعية).

و التعرف العلاقة الارتباطية بين التحكم الذاتي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية. بلغت عينة البحث (٤٠٠) معلماٍ ومعلمة لتربية محافظة بغداد .

. وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً باستعمال الوسائل الإحصائية توصلت الباحثة إلى **النتائج** الآتية:-١- يتمتع المعلمون والمعلمات بمستوى جيد من التحكم الذاتي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحكم الذاتي على وفق متغيرات (النوع، الخبرة، الحالة الاجتماعية).

٣- يتمتع المعلمون والمعلمات بدلالة فروق مختلفة على كل عامل من العوامل الخمسة للشخصية ، حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عاملي (العصابية ، والقبول) ، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لكل من عوامل (الانبساطية ، التفتح ، ويقظة الضمير).

٤- أظهرت نتائج العلاقة الارتباطية إن عوامل (الانبساطية ، التفتح ، يقظة الضمير) تسهم مساهمة ذات دلالة معنوية في التحكم الذاتي. (شلال،٢٠١١)

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لأجراءات البحث المتمثلة بأختيار العينة وبناء مقياس لمتغير البحث "قلق العولمة" وإيجاد القوة التميّزية ومؤشرات الصدق والثبات، وتبني مقياس التحكم الذاتي(شلال ،٢٠١١) فضلاً عن ذِكر الوسائل الأحصائية المستخدمة في معالجة بيانات البحث.

مجتمع البحث Society of Research

حُدد مجتمع البحث الحالي بالمرشدين التربويين في مديرية تربية الرصافة الاولى في بغداد المستمرين في الدوام للعام الدراسي(٢٠١٥-٢٠١٦) ومن كلا الجنسين (ذكور ، إناث) ، إذ بلغ عدد أفراد المجتمع (٣٠٠)* بواقع (١٥٠) ذكور و(١٥٠) اناث . كما موضح في جدول (١)

جدول (١)

مجتمع البحث موزعة حسب متغير النوع

المديرية	النوع		المجموع
	ذكور	اناث	
لتربيةبغداد/الرصافة الاولى	١٥٠	١٥٠	٣٠٠

***تم الحصول على هذه البيانات من قسم التخطيط والمتابعة من مديرية تربية الرصافة الاولى**

عينة البحث Sample of Research

اعتمد الباحث الطريقة العشوائية في اختيار عينة البحث ، إذ تم اختيار (٢٠٠) مرشد ومرشدة .(١٠٠) مرشد و(١٠٠) مرشدة.. وكانت هي عينة بناء وتطبيق .

ادات البحث Tools of Research

تتطلب البحث الحالي اداتين واحدة لقياس (قلق العولمة) ولاخرى لقياس التحكم الذاتي . وفيما يلي وصف لها..

اولا- مقياس قلـق العولمة Globalization Anxiety Scale

من اجل بناء مقياس قلق العولمة قام الباحث أولاً بتحديد التعريف النظري والإجرائي لهذا المتغير ، ثم قام بالخطوات الآتية :

. تحديد مجالات المقياس

اطلع الباحث على عدد كبير من الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت العولمة والقلق ، فوجد أن مفهوم العولمة مفهوم واسع له أبعاد مهمة ومتمايزة ، وان القلق الناتج عن افرازات نظام العولمة ينتشر ويمتد في هذه الأبعاد جميعها بصورة واضحة ، ولغرض تنظيم عملية بناء مقياس قلق العولمة ، والتمهيد لعملية جمع الفقرات ، قام الباحث بتحديد مجالات مقياس قلق العولمة من تعريف قلق العولمة .(حالة من التوجس والخشية والتوتر ناتجة عن توقع الخطر الذي تسببه السياسات الشمولية لنظام العولمة وافرازاتها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية على حياة الناس ، وعدم قدرة هؤلاء الناس على التنبؤ بنتائجها بوضوح ، أو احتواء آثارها وتداعياتها ، وجهلهم بأساليب مواجهتها أو تجنبها .(عايد.،٢٠٠٨،ص٢٦) و الموجوده في الادبيات، و كما يأتي :

(١) . **قلق العولمة في البعد الاقتصادي** :(العولمة أنها حركة تستهدف تحطيم الحدود الجغرافية والجمركية وتسهل نقل الراسمالية عبر العالم كسوق كونية). ويتضمن الفقرات الاتية (١١،٦،٢١،١٣)

(٢) . **قلق العولمة في البعد الاجتماعي**: (العولمة تتناقض مع قيم المجتمع وخلق عادات وتقاليد اجتماعية وتقليص الخدمات الاجتماعية وخلق حالات من التوتر الاجتماعي والغربى واللامبالات لدى الافراد.) ويتضمن الفقرات الاتية:- (٢٢،٩،٥)

(٣) . **قلق العولمة في البعد الثقافي** : (العولمة غزو ثقافي له من الاسلحة ما يحمي مصالحة وله تاثيره السلبي على الاسرة والمجتمع .) ويتضمن الفقرات الاتية:- (١٦،١٩،٤)

(٤) **قلق العولمة في البعد السياسي:** (العولمة هي التدخل الواضح لامور الاقتصاد والاجتماع والسياسة والثقافة والسلوك دون اعتداد بالحدود الى أجراءات حكومية.) ويتضمن الفقرات الاتية (١٠،١٥،٣،١٢)

(٥) .قلق العولمة في البعد الديني: (العولمة هي حركة تعمل على القضاء لهويتنا الدينية والتخلي عن عقيدتنا وثقافتنا وعاداتنا المقبولة دينيا .) ويتضمن الفقرات الاتية:- (١٧،١٨،٨،٢)

(٦) قلق العولمة في البعد التربوي:(العولمة لها التاثير على صيرورة التعليم في كونها تأخذ منحى واحد.) ويتضمن الفقرات الاتية:-(١،٢٠،١٤،٧). في (نخلة،٢٠١١،ص٥٥) (كارنوي،٢٠٠٣،ص١٩-٨٩) (يحيى،٢٠٠٤،ص٦٤) .

. جمع وصياغة الفقرات

بعد أن قام الباحث بتحديد مجالات المقياس ، شَرَعَ في عملية جمع الفقرات وصياغتها بالوسائل الآتية :

١) . **الأدبيات** : وذلك من خلال ما كُتب حول العولمة وافرازاتها في جميع الأبعاد ، والقلق الناتج عنها حسب العديد من تقارير المنظمات الدولية ، ومنظمات حقوق الإنسان ، ومؤسسات المجتمع المدني ، وبيانات مناهضي العولمة ،والدراسات السابقة والعديد من المؤلفات في هذا الموضوع .

(٢) . **الدراسات السابقة** : من خلال ما كتب في البحوث عن العولمة وقلقها .

٠تحديد البدائل وأوزانها

بعد الانتهاء من صياغة الفقرات قام الباحث بتحديد بدائل المقياس وأوزانها بالاعتماد على طريقة ليكرت Lekert في تصميم المقياس ، وذلك بوضع مدرج خماسي أمام كل فقرة ، وكما يأتي : (أوافق بشدة ، أوافق ، أوافق نوعاً ما ، ارفض ، ارفض بشدة) مع أوزانها ، وعلى وفق اتجاهها، وقد وضع الباحث (١٤) فقرات بصورة سلبية تحمل التسلسل (١،٢،٣،٤،٩،١١،١٢،١٣،١٤،٢٢،٢١،٢٠،١٧،١٥) اما باقي الفقرات فجميعها ايجابية .ان تضمين المقياس فقرات سالبة بالاضافة الى الفقرات الموجبة يهدف الى تقليل فرصة الاستجابة النمطية. (عيسوي ، ١٩٨٥ ، ص ٣٩١) وكما هو موضح في الجدول (٢)

جدول (٢)

بدائل وأوزان مقياس قلق العولمة

البدائل تجاه الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق نوعا ما	ارفض	ارفض بشدة
ايجابية	٥	٤	٣	٢	١
سلبية	١	٢	٣	٤	٥

صلاحية الفقرات لمقياس قلق العولمة

لغرض التحقق من صلاحية فقرات مقياس قلق العولمة ، عرضت على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص في علم النفس والتربية والشريعة الدينية والاجتماع ومنهج البحث .ملحق(١)،لابداء رأيهم في صلاحيتها وفق الغرض الذي اعدت من اجله. تم الابقاء على جميع الفقرات التي حظيت بأتفاق (٨٠%) منهم فأكثر. وتم اعتماد الصياغة الافضل لبعض العبارات واستقر المقياس على نفس فقراته (٢٢) فقرة ملحق (٢)..

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

عينة التحليل : تم اختيار (٢٠٠) مرشد ومرشدة من مجتمع البحث عشوائياً عينة للتحليل الإحصائي لفقرات مقياس قلق العولمة ، وتجدر الإشارة هنا انه كلما ازداد حجم العينة ظهرت الخصائص السيكومترية للمقياس بشكل أفضل(المياحي،٢٠٠٥،ص ٢٥)

ب- تمييز الفقرات :

يقصد بقوة تمييز الفقرة قدرتها على التمييز بين الافراد ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار، (الإمام وآخرون ، ١٩٩٠،ص١٤٠) ، وهو عملية فحص أو اختبار استجابات الأفراد عن كل فقرة من فقرات الاختبار وتتضمن (تمييز الفقرة) و(فعالية البدائل في فقرات الاختبار)، ولهذا الغرض قام الباحث باستعمال أسلوب (العينتين المتطرفتين) وهو أسلوب شائع في عملية تمييز الفقرات ، وتتضمن الخطوات الآتية :-

١. تصحيح كل استمارة من استمارات المقياس .
٢. جمع درجات الاستمارة للحصول على مجموع درجات الفقرات ولكل استمارة من استمارات المقياس .
٣. ترتيب الاستمارات الـ (٢٠٠) من أعلى درجة إلى أدنى درجة .

فرز(٢٧%) من المجموعة العليا من الاستمارات وعددها (٥٤)استمارة(٢٧%) من المجموعة الدنيا وعددها (٥٤) استمارة أيضاً ، وأستعمل الأختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس (Edwards, 1957, P.153-154).إذ ظهر من خلال التحليل الإحصائي ان جميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لأنها اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١، ٩٨)عند مستوى دلالة(٠،٠٥) وبدرجة حرية (١٠٦) وقد تم حذف الفقرات الغير مميزة من المقياس ليبقى المقياس على (٢٢) فقرة بصورته النهائية. والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)
القوة التمييزية لفقرات مقياس قلق العولمة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة ٠,٠٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤,٧٢٨	٠,٥٢٣	٤,٢١٠	٠,٧٨٤	٨,٠٠٥	دالة
٢	٣,٩٠١	٠,٣١٩	٣,٦٠٥	٠,٧١٧	٤,٨٠٦	دالة
٣	٤,٧٤١	٠,٥٦٣	٣,٤٢٦	٠,٧٨٧	٤,١٤١	دالة
٤	٣,٣٠٣	٠,٨٢٠	٣,١٦١	٠,٩١٣	٦,٦٥٨	دالة
٥	٣,٦٩١	٠,٥٧١	٣,٠٨٦	٠,٧٥٩	٨,١٠٣	دالة
٦	٤,٧٨٤	٠,٤٤٢	٣,١٩٨	٠,٨١٠	٨,٠٨٨	دالة
٧	٤,٤٦٣	٠,٧٤١	٣,٧٩٠	٠,٨٩٥	٧,٣٧٤	دالة
٨	٤,٧٥٣	٠,٥٢٤	٣,٣٨٩	٠,٧٣٣	٥,١٤٦	دالة
٩	٣,٧٧٢	٠,٤٧٧	٣,١٣٦	٠,٧٤٥	٨,٣٤١	دالة
١٠	٤,١٠٥	١,٠٣١	٣,٥١٢	١,٠٣٥	٥,١٦٢	دالة
١١	٤,٦٦١	٠,٥٧٠	٣,٠٥٦	٠,٨٥٨	٧,٤٧٥	دالة
١٢	٣,٩٦٢	٠,٦٠٠	٣,٩٥١	٠,٦٩٤	٨,٤٧٩	دالة
١٣	٣,٧٠٤	٠,٥٦٧	٣,١٨٥	٠,٨٥٠	٦,٤٥٦	دالة
١٤	٤,٦٨٥	٠,٤٩٢	٣,٨٩٥	٠,٩٣٩	٩,٣٤٥	دالة
١٥	٣,٠٨٠	٠,٩٤٦	٣,٣٤٦	٠,٩٩٣	٦,٨٢٠	دالة
١٦	٤,٥٨٦	٠,٧٠٢	٤,٩٢٠	٠,٨٦٣	٧,٦٢٨	دالة
١٧	٣,٤٤٤	١,١٧٤	٣,٣٢٠	١,٠٤٠	٤,٢٥٨	دالة
١٩	٤,٣١٥	٠,٨٤٥	٣,٤٠١	٠,٩٩٩	٨,٨٨٣	دالة
٢٠	٤,٧٧٨	٠,٤٥٦	٤,٠٩٣	٠,٨٢٥	٩,٢٣٤	دالة
٢١	٤,٧٥٣	٠,٤٤٧	٣,١٤٨	٠,٧٤١	٨,٨٩٧	دالة
٢٢	٤,٩٤٤	٠,٢٣٠	٤,٤٥٧	٠,٦٧٩	٨,٦٦٠	دالة

جميع الفقرات مميزه لان القيمة التائية المحسوبة لهما اكبر من القيمة التائية الجدولية (١،٩٨) و عند درجة حرية (١٠٦) ، وبمستوى دلالة (٠٥ ، .)

جـ – علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

يشير ألن (Allen) إلى أن هذا الأسلوب ذو علاقة عالية بأسلوب العينتين المتطرفتين ، فضلاً عن انه كلما ازداد ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي كان تضمينها في المقياس يزيد من إمكانية الحصول على مقياس أكثر تجانساً ، (Allen,1979,P-125) . ولتحقيق صدق الفقرات قام الباحث بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس لعينة التحليل البالغة (٢٠٠) مرشد ومرشده. إذ استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس في الدرجة الكلية للمقياس وهي نفس الاستمارات

التي خضعت للتحليل الإحصائي في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين .ولاختبار لمعاملات الارتباط تم استخراج القيمة التائية لها وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١،٩٨) كانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) والجدول رقم(٤) يوضح ذلك ولغرض اختيار الفقرات بشكلها النهائي تم قبول الفقرات التي كانت مميزة في كلا الأسلوبين (المجموعتين المتطرفتين ،علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس قلق العولمة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٤٠٤	٢٧	٠,٤٧١
٢	٠,٢٩٣	٢٨	٠,٢٩٨
٣	٠,٣٠١	٢٩	٠,٢٧٦
٤	٠,٤٣٠	٣٠	٠,٢٥٤
٥	٠,٤٤٠	٣١	٠,٤٧٨
٦	٠,٣٢٢	٣٢	٠,٢٣١
٧	٠,٣٩٤	٣٣	٠,٢٤٥
٨	٠,٢٠٩	٣٤	٠,٣١٥
٩	٠,٤٣٥	٣٥	٠,٤٩٣
١٠	٠,٣٤٨	٣٦	٠,٤٣٧
١١	٠,٣٣٨	٣٧	٠,٣١٩
١٢	٠,٢٨١	٣٨	٠,٣٦٥
١٣	٠,٢٥٣	٣٩	٠,٢٣٧
١٤	٠,٢٦٩	٤٠	٠,٣٨٠
١٥	٠,٤٤٦	٤١	٠,٣٢٢
١٦	٠,٣٧٤	٤٢	٠,٢٥٩
١٧	٠,٤١٤	٤٣	٠,٣٨٨
١٨	٠,١٥٢	٤٤	٠,٢٧٣
١٩	٠,٣٤٧	٤٥	٠,٣٦٠
٢٠	٠,٤٨١	٤٦	٠,٣٨١
٢١	٠,٣٠٦	٤٧	٠,٣٨٥
٢٢	٠,٣١٥	٤٨	٠,٣٣١

مؤشرات الصدق والثبات لأدات البحث .

قام الباحث بأستخراج الصدق الظاهري للمقياس وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس والاجتماع والشريعة والمناهج التربوية.ملحق(٢). وقام الباحث بأيجاد الثبات عن طريقة أعادة الاختبار حيث تبين أن معامل الثبات،باعادة الاختبارلمقياس قلق العولمة

،بعد اسبوعين من التطبيق الاول لعينة مكونه من (٥٠) فردا. فقد يلغ معامل الارتباط بيرسون،(٨٤ ،.) .

- **المؤشرات الإحصائية لمقياس قلق العولمة**

بعد التحقق من صلاحية مقياس قلق العولمة توصل الباحث إلى أهم المؤشرات الإحصائية للمقياس

الخصائص الإحصائية لمقياس قلق العولمة

١	المتوسط الحسابيMrithmetic Mean	٩٠،٤٨
٢	الوسيطMedian	٨٨
٣	المنوالMode	٩٠
٤	المدى Rang	٦٠
٥	الانحراف المعياريStandard deviation	١٥،١٥١
٦	الخطأ المعياري المتوسطstandord error	٠،٨٠١٥
٧	اكبر درجة	١٠٠
٨	اقل درجة	٤٠
٩	التفرطح Kurcosis	٠،٢٤٠
١٠	الالتواء Skewness	- ٠،١١٤

ثانيا – مقياس التحكم الذاتي Self-Control

بعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع (التحكم الذاتي). وجد من الافضل استخدام مقياس (شلال ،٢٠١١) لانه طبق على افرادالبيئة العراقية وعلى افراد الهيئة التدريسية وهو الأقرب للمرشدين التربويين لانهم يعملون في مؤسسة تربوية واحده .اذا يتكون المقياس من (٤٨) فقرة ، يجاب عنها بأختيار بديل من أحد البدائل الخمس (تنطبق على بدرجة كبيرة جدا) تعطي الدرجه (٥) و(تنطبق على بدرجة كبيرة) تعطى الدرجة (٤) و(تنطبق على بدرجة متوسطة) تعطى الدرجة (٣) و(تنطبق على بدرجة قليلة)تعطى الدرجة (٢) و(تنطبق على بدرجة نادرة) تعطى الدرجة (١) .. وله خمسة مجالات .هي :١-الوعي بالذات٢- ادارة الذات٣-مكافاة الذات ٤-تقويم الذات ٥- مقاومة الاغراء ..(شلال،٢٠١١) .

- **صلاحية الفقرات لمقياس التحكم الذاتي**

لغرض التحقق من صلاحية فقرات مقياس التحكم الذاتي ، عرضت فقراته على مجموعه من الخبراء ذوي الأختصاص في علم النفس وعلم النفس التربوي والاجتماع (ملحق١)لابداء رأيهم في صلاحيتها وفق الغرض الذي أعدت من أجله . تم الابقاء على جميع الفقرات بأتفاق (١٠٠%). (ملحق ٣)

مؤشرات الصدق والثبات لأدات البحث .

قام الباحث بأستخراج الصدق الظاهري للمقياس وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس والمناهج التربوية.ملحق(١). وقام الباحث بأيجاد الثبات عن طريقة أعادة الاختبار حيث تبين أن معامل الثبات،باعادة الاختبارلمقياس التحكم الذاتي ،بعد اسبوعين من التطبيق الاول لعينة مكونه من (٥٠) فردا. فقد يلغ معامل الارتباط بيرسون،(٨٦ ،.) .

- **المؤشرات الإحصائية لمقياس التحكم الذاتي**

بعد التحقق من صلاحية مقياس التحكم الذاتي توصل الباحث إلى أهم المؤشرات الاحصائية للمقياس ، والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)
الخصائص الإحصائية لمقياس التحكم الذاتي

١	**المتوسط الحسابيMrithmetic Mean**	**١٦٢،٥**
٢	**الوسيطMedian**	**٩٥**
٣	**المنوالMode**	**١٠٠**
٤	**المدى Rang**	**١٠٢**
٥	**الانحراف المعياريStandard deviation**	**١٨،٢٦٢**
٦	**الخطأ المعياري المتوسطstandord error**	**٠،٧٠٠٤**
٧	**اكبر درجة**	**١٥٠**
٨	**اقل درجة**	**٤٨**
٩	**التفرطح Kurcosis**	**٠،١١٠**
١٠	**الالتواء Skewness**	**- ٠،١٠١**

التطبيق النهائي

بعد ان تم بناء مقياس قلق العولمة بأتخاذ جميع الإجراءات المعمول بها في بناء المقاييس النفسية، وتبني مقياس التحكم الذاتي . وهكذا تكون أداتا البحث جاهزة للتطبيق النهائي، على عينة البحث المؤلفة من (٢٠٠) من مرشد ومرشده في تربية الرصافة الاولى في مدينة بغداد .(ملحق ٢،٣).

الوسائل الإحصائية Statistical Means

لغرض معالجة بيانات هذا البحث إحصائياً استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

١ . الاختبار التائي (T- test) لعينة واحدة :

لاختبار الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد العينة على مقاييس البحث (الكبيسي ، ١٩٨٧ ، ص ١٢٠)

٢ . الاختبار التائي (T- test) لعينتن مستقلتين :

لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس قلق العولمة، و تعرف دلالة الفروق لمتغيرى البحث على وفق متغيري (الجنس) (ذكور ، اناث) للمقياسيين (البياتي واثناسيوس ، ١٩٧٧ ، ص ٢٥٩) .

٣ . معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient)

لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقاييس البحث ، واستخراج الثبات بطريقتي إعادة الاختبار للمقياسين. وايجاد العلاقة بينهما (Nunnully ,1978. p .270)

عرض النتائج و تفسيرها ومناقشتها

أولا:- قلق العولمة لدى أفراد عينة البحث

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس قلق العولمة قد بلغ (٩٠،٤٨) درجة وبانحراف معياري قدره (١٥،١٥١) درجة. وعند مقارنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (٦٦) درجة، وبأستعمال معادلة الأختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢٢،٨٥٧) درجة، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) درجة كما موضح في الجدول (٧) .

الجدول (٧)

الأختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي على مقياس قلق العولمة

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي للمقياس	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	٩٠،٤٨	١٥،١٥١	٦٦	١٩٩	٢٢،٨٥٧	١،٩٦	دالة عند ٠،٠٥

يتضح من الجدول(٧) إن الوسط الحسابي لدرجات قلق العولمة لدى أفراد البحث أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس, وهذا يعني ان أفراد عينة البحث لديهم قلق العولمة, كما إن القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية .

ثانيا:- التعرف على الفروق في قلق العولمة لدى أفراد عينة البحث وفق متغير النوع (ذكور ,أُناث)

ولغرض تحقيق هذا الهدف قام الباحث بالأجراءات الآتية:

١. حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم (١٠٠) حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم
(١٠٥) وبانحراف معياري بلغ (١٥،١٢٤)
٢. حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة الأُناث البالغ عددهم (١٠٠) حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (٩٥) وبانحراف معياري بلغ (١٨،٢٤٣)
٣. تطبيق معادلة الأختبار التائي لعينتين مستقلتين حيثُ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢،٤٤٨) والجدول(٨) يوضح ذلك

جدول (٨)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفروق في مقياس العولمة وفق متغير النوع (ذكور – اناث).

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	١٠٠	١٠٥	١٥،١٢٤	١٩٨	٢،٤٤٨	١،٩٦	دالة عند ٠،٠٥
اناث	١٠٠	٩٥	١٨،٢٤٣				

ويتضح من الجدول (٨) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق العولمة تبعاً لمتغير النوع (ذكور،أُناث) حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور (١٠٥) درجة وبانحراف معياري قدره (١٥،١٢٤) درجة، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الأناث (٩٥) وبانحراف معياري قدره (١٨،٢٤٣) درجة. وبأستعمال معادلة الأختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٢،٤٤٨) درجة والقيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) مما يشير إلى ان هنالك فرق بين الذكور والأُناث في عينة البحث في مستوى قلق العولمة ولصالح الذكور.

ثالثا:– التحكم الذاتي لدى افراد عينة البحث

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس التحكم الذاتي قد بلغ (١٦٢،٥) درجة وبانحراف معياري قدره (١٨،٢٦٢) درجة. وعند مقارنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (١٤٤) درجة، وبأستعمال معادلة الأختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٤،٣٢٦) درجة، والقيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) درجة كما موضح في الجدول (٩) .

الجدول (٩)

الأختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي على مقياس التحكم الذاتي

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي للمقياس	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	١٦٢،٥	١٨ ،٢٦٢	١٤٤	١٩٩	١٤،٣٢٦	١،٩٦	دالة عند ٠،٠٥

يتضح من الجدول(٩) إن الوسط الحسابي لدرجات التحكم الذاتي لدى أفراد البحث أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس, وهذا يعني ان أفراد عينة البحث لديهم تحكم ذاتي, كما إن القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية .

رابعا:- التعرف على الفروق في التحكم الذاتي لدى أفراد عينة البحث وفق متغير النوع (ذكور,أُناث)

ولغرض تحقيق هذا الهدف قام الباحث بالأجراءات الآتية:

١. حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم (١٠٠) حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم

(١٦٣) وبانحراف معياري بلغ (١٣،١٣٣)

٢. حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة الأُناث البالغ عددهم (١٠٠) حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (١٦٢،٧) وبانحراف معياري بلغ (١٤،٢١٣)

٣. تطبيق معادلة الأختبار التائي لعينتين مستقلتين حيثُ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠،٠٨١١) والجدول(١٠) يوضح ذلك

جدول (١٠)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفروق في مقياس التحكم الذاتي وفق متغير النوع (ذكور – اناث).

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	١٠٠	١٦٣	١٣،١٣٣	١٩٨	٠،٠٨١١	١،٩٦	غير دالة
اناث	١٠٠	١٦٢،٧	١٤،٢١٣				

ويتضح من الجدول (١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحكم الذاتي تبعاً لمتغير النوع (ذكور،أُناث) حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور (١٦٣) درجة وبانحراف معياري قدره (١٣،١٣٣) درجة، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الأناث (١٦٢،٧) وبانحراف معياري قدره (١٤،٢١٣) درجة. وبأستعمال معادلة الأختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٠،٠٨١١) درجة والقيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) مما يشير إلى ان لا فرق بين الذكور والأُناث في عينة البحث في مستوى التحكم الذاتي .

خامسا– التعرف على نوع العلاقة الأرتباطية بين قلق العولمة والتحكم الذاتي لدى أفراد عينة البحث.

أشارت المعالجة الأحصائية بخصوص هذا الهدف الى وجود علاقة أرتباطية موجبة بين قلق العولمة والتحكم الذاتي، اذ بلغ معامل أرتباط بيرسون بين المتغيرين(٠،٨٠) والجدول (١١) يوضح ذلك.

الجدول(١١)
العلاقة الارتباطية بين قلق العولمة والتحكم الذاتي

عدد أفراد العينة	معامل ارتباط بيرسون	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
٢٠٠	٠،٨٠	١٩٨	٠،٠٥	دالة

هذا يعني كلما ارتفع قلق العولمة ارتفع التحكم الذاتي

مناقشة النتائج وتفسيرها

وفقا لاهداف البحث اظهرت نتائج ان عينة البحث الحالية المتمثلة (بالمرشدين والمرشدات التربويين) لديهم قلق العولمة .اذ ان متوسط درجات العينة اكبر من المتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية . وهذا يعني ان عينة البحث الحالي تعاني من تيارات العولمة .هذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة (عايد ،٢٠٠٨) . اذ ان لكل ظاهرة تحدث في هذا العالم تفرز الايجابيات كما تفرز السلبيات. وفيها ما يمكن ان ينفع كما هو .وفيها ما يمكن تعديلة أو تكيفة ليوظف في امور نافعة وفيها ما لابد من تجنبه او رفضه ولكي يتحقق ذلك علينا أن ننمي لدى الناس ما يمكن ان نسمية وعي الاختيار ،لكي يستطيع كل فرد منهم ان يتعامل مع ما يواجهه من ظواهر ومواقف بكل مهارة ودقة ويختار منه ما يتناسب مع حياته وقيمة توجهاته

ويوظفها لما فيه مصلحته.. ويمكن القول أن القلق الناتج عن العولمة قد تكون له أسباب تختلف لدى الأفراد بحسب نوعية الحياة التي يعيشونها ، أو بحسب أي عالم ينتمون إليه هل العالم النامي ، أم العالم المتقدم ، وحتي في العالم المتقدم فهناك أسباب مختلفة لهذا القلق ، فالقسم الأول من الأفراد في العالم المتقدم هو من هددت العولمة حياته لاسيما في جوانبها المادية إذ فقد العديد من الأفراد وظائفهم ، وهناك من لم يعد قادراً على توفير العيش الرغيد لعائلته على الرغم من استمراره بالعمل ، وهناك الذين يعانون أصلاً من البطالة وعدم توافر فرص العمل بسبب الاعتماد المتزايد على التكنلوجيا في ظل العولمة ، وهؤلاء جميعا يعدّون العولمة وسياساتها هي التي تقف وراء مشاكلهم هذه ، أما القسم الثاني من الأفراد فهم من الناشطين في مجال حقوق الإنسان ومن المنتمين إلى المنظمات العالمية المتعددة التي تعد نفسها ممثلاً للضمير الجمعي الإنساني على سطح هذا الكوكب ، ومن العديد من الاتجاهات السياسية المناهضة لبعض الأيديولوجيات الحكم السائدة في الدول المتقدمة وسياساتها نحو شعوب العالم النامي .(عايد.٢٠٠٨) ان الصراع الحتمي الذي سيتم مابين "وهج المبادئ" والمثل العليا ، والاخلاق الحميدة ،والقيم الانسانية الرفيعة التي جاءت لاسعاد البشرية وهدايتها ..ومابين "سطوة الحقائق" الدامغة لتناقضات الواقع الظالم ،ومتناقضات قوى الهيمنة والسيطرة الحالية ،وعدم عدالتها ،لن يثنينا عن أهدافنا،ولن يجعلنا حيارى مرتعدين من الخوف من المجاهيل المستقبلية،فاذا كان الماضي والحاضر من صنع الاخرين ،فأن المستقبل من صنعنا ،والمستقبل كامل المرونة قابل للتشكيل وفق ارادتنا وقدرتنا على الفعل ..واذا كان البعض يصر على أنها غير موجود كحقيقة ، فان الواجب عليه والمطلوب منه اختراعها كضرورة... ان العولمة ليست عقيدة جديدة يتعين علينا اقتنائها ،لكنها هي ظاهرة انسانية مثل العديد من الظواهر الانسانية السابقة ،وان كانت العولمة متعددة الوجوه،ومتنوعة المناهج ..وهي في الوقت ذاته وسيلة لصنع مستقبل أفضل ،ومن ثم فان هذة الوسيلة يتعين أن نجيد فن ومهارة استخدامها ،بل يتعين أيضا أن ننتهز الفرص والظرفيات الخاصة بها ونستغلها لتحسين أوضاعنا وظروفنا المستقبلية ، وان نحقق رسالتنا على الكون وعلى الواقع المعاش..ان مناهج العولمة جميعها تدور حول خلق وايجاد نظام بشري أكثر تكاملا من الانظمة البشرية التي سبقته ، وهو ايضا ليس نهاية الانظمة البشرية ،وهوكمرحلة تاريخية تمثل امتداد حضاريا ذو طابع خاص، من حيث كونها تمتلك ذاتية التجديد والقدرة على التجديد واتخاذ شكل غير مسبوق...وان هذا كله رهين بتنمية قدراتنا ،وتعظيم وصقل مهارتنا ،ورفع مساهمتنا في النشاط الدولي والعالمي ، وان نملك في الوقت ذاته ارادتنا الحرة ، وان نعمل جاهدين على امتلاك مزايا التنافسية ، والتي تدعم كيان الثقة فينا ،واستخدام مرجعية القيم والاخلاق الحميدة كمعيار رئيسي حاكم ومتحكم في كامل تصرفاتنا،وسلوكنا العام والخاص ..وهو ما سوف يحدد مستقبل العولمة بشكل رئيسي ،والدور

المنوط بنا تحقيقه فيها..(الخضيري ٢٠٠٠،ص١٩٩-٢٠٠).)كما اظهرت نتائج البحث **فيما يخص متغير الجنس فكان لدى الذكور اكثر من الاناث** . وايضا هذه النتيجة كانت متسقة مع نتائج دراسة (عايد،٢٠٠٨) ولعل احد الأسباب الرئيسة لهذه النتيجة هو أن دور الذكور في مجتمعاتنا مازال هو دور السيادة والقيادة والاضطلاع بمسؤولية الإدارة ابتداءً من الأسرة وانتهاءً بأعلى المناصب في الدولة ، وهذا يتطلب مواجهة كل المواقف والضغوط والتغيرات التي يفرضها مثل هذا الدور ، وتوفير كل المتطلبات التي تترتب عليه ، والعولمة ظاهرة واسعة متنوعة الأبعاد يطال تأثيرها كل أبعاد الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ، ويتطلب التعامل معها قدرات معينة يجب أن تتوافر فيمن يتصدى لادوار القيادة والإدارة في الأسرة والمجتمع ، وهذا ما يجعل الذكور يشعرون بالقلق في مواجهة العولمة أكثر من الإناث كونهم من يملكون أو يضطلعون بادوار القيادة والإدارة ، وهم بذلك من يتحمل المسؤولية في مواجهة مثل هكذا مواقف ، وهم من عليهم التعامل معها ومحاولة الاستفادة من إيجابياتها وتجنب سلبياتها ، وتامين الحياة المتوازنة لمن هم تحت رعايتهم في ظلها . **واظهرت النتائج ايضا بان عينة البجث لديهم تحكم ذاتي** .. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (شلال،٢٠١١) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قدرتهم العالية في مواجهة كثير من تيارات العولمة ، وشخصيتهم المستقلة وتشبعهم بالمعايير والقيم الاجتماعية بصورة سليمة وراسخة ، ومن ثم تصبح السيطرة على الذات في الكثير من المواقف حاجزاً واقياً من مخاطر تلك التيارات وقادرون على تحمل المسئولية ومقاومة الإغراء من اجل أهداف مستقبلية سامية. ان التحكم الذاتي له دور كبير في مجالات الارشاد النفسي ويمكن استعماله بوصفه برنامجاً في العلاج النفسي ، اذ يسهم في تحسين حالة الشخص الراشد سواء بتشجيعه وتعليمه استراتجيات خاصة بتحكم الذاتي ، او مساعدته على تحسين صورة الذات ودفعه باتجاه الالتزام بالاهداف الواقعية وقبوله بالادوار الجديدة .ويعتقد روجرز في نظريته إن الإنسان يستطيع أن يتحكم شعورياً وعقلانياً في ذاته وان يتحول من الأساليب غير المرغوبة في التفكير والسلوك إلى الأساليب المرغوبة . **واظهرت نتائج البحث بانه لاتوجد فروقا ذو دلالة احصائية في النوع (ذكور- اناث)** وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (شلال ،٢٠١١).هذا يعني ان كلا الجنسين لديهم نفس المقدره على التحكم الذاتي .ولاسيما اظهرة النتائج بوجود علاقة ارتباطية مابين قلق العولمة والتحكم الذاتي. هذا مما يدل على الرغم من قلق المرشدين من تيارات العولمة الا انهما تتمتلك المقدره في صد هذة التيارات .وكما علينا هنا ان نؤسس لرويتنا الكونية الخاصة والتي هي حصيلة التفاعل الحي والحر بين المواقف المختلفة في مجتمع عربي يؤمن بالتسامح والتعددية ويتفاعل تفاعلا ايجابيا مع لحظة العولمة ....

التـوصيات والمقتـرحات
Recommendations and Suggestions

أولاً : التوصيات Recommendations

في ضوء نتائج هذا البحث يوصي الباحث بما يأتي :

١. استخدام مقياس (قلق العولمة)، لقدرتهما على إعطاء مؤشرات عن قلق العولمة.

٢ . إقامة ندوات تناقش كيفية استثمار نتائج العولمة في الجوانب الإنسانية ، وإشراك ذوي التخصصات الإنسانية في طرح أفكارهم وتنفيذ مشاريعهم فيما يخص هذا الموضوع .

٣ . العمل على التمسك بعاداتنا وتقاليدنا الدينية والاخلاقية تحديا للعولمة .من خلال مؤسساتنا التربوية ووسائل الأعلام .

ثانياً : المقترحات Suggestions

واستكمالاً لجوانب البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي :

١ . قياس قلق العولمة لدى الفئات الأخرى في المجتمع التي تكون أكثر تصدياً للتعامل مع العولمة بحكم الموقع السياسي أو الإداري والاجتماعي .

٢ . دراسة علاقة قلق العولمة بمتغيرات نفسية واجتماعية أخرى (كالشعور بالمواطنة ، والشعور بالأمن السياسي ، والتوجه نحو الديمقراطية ، والانفتاح على الآخر ، والاعتقاد بحوار الحضارات ، والاعتقاد بعدالة العالم .. معنى الحياة . الهوية الاجتماعية). وغيرها

٣- اجراء دراسة مماثلة على علاقة التحكم الذاتي باساليب التنشئة الاجتماعية .

المصادر العربية

١- أبو اسعد، احمد عبد اللطيف (٢٠٠٩): الإرشاد المدرسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط١،عمان الأردن.

٢- أبو حطب ، فؤاد (١٩٨٩) : نحو وجهة نظر إسلامية لعلم النفس . بحث مقدم إلى ندوة علم النفس ، القاهرة : جامعة عين شمس .

٣- إبراهيم، عبد الستار (١٩٩٣) : العلاج السلوكي المعرفي الحديث ، القاهرة .

٤- احمد،عمر محمود .(٢٠١٤) التحكم الذاتي وعلاقته بإدارة الانفعالات لدى طلبة الجامعة . رسالة ماجستير غير منشور . كلية التربية للعلوم الإنسانية . جامعة ديالى .

٥- بركات ، حليم (١٩٨٤) : المجتمع العربي المعاصر . بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية.

٦- البياتي ، عبد الجبار توفيق ، واثناسيوس ، زكي زكريا (١٩٧٧) الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس . بغداد : مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية .

٧- – الجامعي.(٢٠٠٥).مجلة شهرية تعنى بالتعليم الجامعي.مركز التعليم المستمر.جامعة بغداد.

٨- الجابري ، محمد عابد (١٩٩٩) : المسالة الثقافية في الوطن العربي ، الطبعة الثانية ، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .

٩- حجازي ، مصطفى (٢٠٠١) : علم النفس والعولمة . الطبعة الأولى ، بيروت : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر .

١٠-حافظ ، سلام هاشم (٢٠٠٦) : معنى الحياة وعلاقته بالقلق الوجودي والحاجة إلى التجاوز . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، العراق :كلية الآداب ، جامعة بغداد .

١٢-الحديثي ، معاذ احمد (٢٠٠٤) : العولمة وتغيّر القيم الاجتماعية . رسالة ماجستير غير منشورة ، العراق : كلية الآداب ، جامعة بغداد .

١٣- الخضيري.محسن احمد .(٢٠٠٠)،العولمة مقدمة في فكر واقتصاد وإدارة عصر اللا دولة .مجموعة النيل العربية .ط١.القاهرة ،مصر .

١٤-الدايني ، واثق (١٩٩٩) : التحليل النقدي في مواجهة مرتكزات فرضية صموئيل هنتنغتون وتناقض استنتاجاته . مجلة الموقف الثقافي البغدادية ، العدد (١٧) ، بغداد ..

١٥- ذياب ، شاكر محمد (٢٠٠٤) : العولمة . الطبعة الأولى ، بغداد : شركة السندباد للطباعة والنشر ١٦- ريتشاردسون، لازاروس (١٩٨٨) : الشخصية ، ترجمة غنيم ، سيد محمد ونجاتي، محمد عثمان، دار الشروق، بيروت

١٧- ربيع، محمد شحاتة: (١٩٨٦) تاريخ علم النفس ومدارسه. القاهرة/ دار الصحوة للنشر والتوزيع.

١٨-السلامي، محمد المختار (٢٠٠٣) : بين عالمية الإسلام والعولمة المعاصرة . بحث منشور في مجلة الفكر العربي ، العدد (١٠٠) ، بيروت .

١٩-السيد، محمد عبد الرحمن (١٩٩٨): نظريات الشخصية . دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة

٢٠- ستكلتز، جوزيف (٢٠٠٣): العولمة ومساوئها . الطبعة الأولى، بغداد: منشورات بيت الحكمة.

٢١- السطوسي، محمد (٢٠٠٢) : فوكوياما يتحدث. مجلة وجهات نظر، العدد (٣٨)، القاهرة .

٢٢- شلال ، سماح حمزة (٢٠١١) التحكم الذاتي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى .للشخصية لدى المعلمين والمعلمات . رسالة ماجستير ، جامعة بغداد . كلية التربية للبنات .

٢٣- شلتز، دوان. (١٩٨٣): نظريات الشخصية، ترجمة: د. حمد ولي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.

٢٤-صالح ، قاسم حسين (١٩٨٨) : الشخصية بين التنظير والقياس. العراق: مطبعة جامعة بغداد.

٢٥- الطيب ، مولود زايد (٢٠٠١) : العولمة والتماسك الاجتماعي . أطروحة دكتوراه غير منشورة العراق :كلية الآداب ، جامعة بغداد .

٢٦-عايد،علي حسين.(٢٠٠٨)،قلق العولمة وعلاقتة بصورة المستقبل والهوية الدينية .اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاداب ،جامعة بغداد .

٢٧- العيسوي ، عبد الرحمن محمد (١٩٨٩) : اضطرابات الطفوله وعلاجها .ط١، دار الراتب الجامعي ،القاهرة ،مصر.

٢٨-العاني، نزار محمد سعيد (١٩٨٩) : أضواء على الشخصية الإنسانية ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد

٢٩-عبد الفتاح، كاميليا إبراهيم، (١٩٨٥) سيكولوجية المرأة العاملة بيروت: دار النهضة العربية.

٣٠- عبد الله ، عبد الخالق (١٩٩٩) : العولمة : جذورها وفروعها . مجلة عالم الفكر ، العدد الثاني المجاد الثامن والعشرون ، الكويت .

٣١-العزيز، مفتاح محمد عبد(٢٠١٠) ٠مقدمة في علم نفس الصحة،دار وائل للنشر،الطبعة الاولى،عمان الاردن.

٣٢-العقيلي، جبار (٢٠٠٠) : قلق المستقبل وعلاقته بدافع العمل . رسالة ماجستير غير منشورة ، العراق : كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية .

٣٣-غربي.علي.وسلاطنية.بلقاسم.وقيرة.اسماعيل.وخروف.حميد.٢٠٠٣.تنمية المجتمع من التحديث الى العولمة .دار الفجر للنشر والتوزيع.ط١.القاهرة .مصر .

٣٤-غليون ، برهان (١٩٩٩) : ثقافة العولمة وعولمة الثقافة . دمشق : الطبعة الأولى ، دار الفكر.

٣٥- فوكوياما ، فرانسيس ((١٩٩٣) : نهاية التاريخ . ترجمة حسين الشيخ ، الطبعة الأولى ، بيروت : دار العلوم العربي للطباعة والنشر .

٣٦- فوكوياما ، فرانسيس (١٩٩٥) : الفضائل الاجتماعية ودورها في خلق الرخاء الاقتصادي . ترجمة معين الإمام ، دمشق : منشورات وزارة الثقافة .

٣٧- فيراري ، ليفي بوكديم (٢٠٠٢) : الآثار السياسية للعولمة على البلدان النامية . ندوة بغداد ، العراق : منشورات بيت الحكمة .

٣٨- الكبيس ، وهيب مجيد (١٩٨٧) : طرق البحث في العلوم السلوكية . بغداد : مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ..

٣٩- كاطع.سناءكاظم.(٢٠٠٥).الفكر الاسلامي المعاصر والعولمة .منشورات لسان الصدق.ط١ ،دار الغدير .العراق.

٤٠- كارنوي،مارتن.(٢٠٠٣) العولمة واصلاح التعليم مالذي ينبغي ان يعرفه المخططون دارالعربي للنشر والتوزيع ،القاهرة ،مصر.

٤١- مسعد.محي محمد.(٢٠٠٦).دور الدولة في ظل العولمة (دراسة تحليلية مقارنة)ط١.الاسكندرية.مصر

٤٢- منصور، طلعت وآخرون (١٩٨٢): اسس علم النفس العام، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٤٣- مصطفى، يوسف حمه صالح. (١٩٩٨): السمات الخمسة الكبرى في الشخصية لدى تدريسي الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات (بحث ميداني) مقبول بالنشر في مجلة العلوم النفسية، العدد التاسع، كانون الثاني.

نخلة،اشرف سعد .(٢٠١١) العولمة وتأثيراتها على الاسرة (التفككالاسري،العنف الاسري)ط١،الاسكندرية ،مصر.

٤٤- هنتنغتون ، صامويل (١٩٩٨) : صراع الحضارات : إعادة صنع النظام العالمي . ترجمة طلعت الشايب ، القاهرة : منشورات مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية .

٤٥- هول، كافين ولندزي، جاردنر (١٩٧٨) : نظريات الشخصية ، ترجمة فرج احمد فرج وقدري محمود حنفي ، ط٢ ، دار الشايع للنشر ، القاهرة .

يحيى ، حسب الله ،(٢٠٠٤) ثقافة الارهاب والعولمة ،ط١،بغداد .العراق .

ثانياً: المصادر الأجنبية.

46 – Adler , A (1928) : Understanding Human Nature . London :Allen & Unwin Inc .

Butler, D. (1996): The strategic content learning approach to promoting self-regulated learning, an introduction to the coordinated symposium, paper presented at the annual meeting of American psychological association, San Francisco, California

47-Fishbach , A. & Trope , Y. (2005) : The substitutability of external control and self-control, Journal of experimental social psychology, Vo.41 , No.3 .

48-Fantino , E. & Reynolds , s (1975) : Introduction to Contemporary Psychology , W . H . Freeman Co .

49-Freud , S (1938) : The history of the Psychological Movement . In A.A. Bill (Ed) The basic Writings of Sigmund Freud . New York : Random House .

50-Murray , R & Hill , p (1997) : The Essentials of Postgraduate Psychiatry . 3 ed , Cambridge University Press , United Kingdom .
51--Nunnally , J. C (1978) : Psychometric Theory. 2nd edition , New York : Mc Grow – Hill .
38-Roberston , Ronald (1992) : Globalization : Social Theory and Global Culture . Sage Publishing , London – New Delhi , Inc .
52--Robert, L.Ebel, (1979) :"Achievement Testing " in the International Encyclopedia of the Social Sciences , Vol :1,Cu .S.A:The Macmillan coand the Free press , p ,23.

(ملحق/١)
اسماء السادة الخبراء اللذين عرض عليهم المقياسين

ت	الاسم واللقب العلمي	العنوان	التخصص
١	أ.د.سامي محمد	كلية التربية للعلوم الانسانية– جامعةديالى	ارشاد نفسي
٢	ا.م.د. عبد العباس محمد اللامي	كلية التربية – الجامعة المستنصرية	ارشاد
٣	أ.د.وهيب مجيد	كلية الآداب – جامعة بغداد	علم النفس المعرفي
٤	ا،م،د.شيماء صلاح الدين	كلية التربية – جامعة بغداد	قياس وتقويم
٥	.م.د.دنيا طيب البرزنجي	كلية الاداب – جامعة كرميان	علم النفس التربوي
٦	ا.د. كريم حمزة	كلية الاداب – جامعة بغداد	اجتماع
٧	ا..د. لطيفة ماجمد محمود	كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعةديالى	علم النفس
٨	أ.م.د.حسين غازي السامرائي	كلية العلوم الاسلامية – جامعة بغداد	علوم اسلامية
٩	ا.م.د. زهرة موسى جعفر	كلية التربية للعلوم الانسانية –جامعة ديالى	علم النفس التربوي
١٠	ا.د. سناء عيس محمد	كلية الاداب – جامعة بغداد	علم نفس
١١	م.م. هند احمد سلمان	كلية اللغات للعلوم الانسانية – جامعة كرميان	علم نفس السريري
١٢	ا.د. هيثم احمد علي	كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ديالى	علم نفس

ملحق (٢)
مقياس قلق العولمة بصيغته النهائية

الجامعــة المستنصرية- كليـة التربية
المرشد الفاضل:
االمرشدة الفاضلة :

بين يديك مجموعة من العبارات ، وهناك خمسة اختيارات لكل عبارة ، يرجى قراءة كل عبارة بدقة ، ووضع إشارة ( ) أمام كل عبارة تحت الاختيار الذي ترى انه ينطبق عليك ، علماً إن الإجابة سرية لأغراض البحث العلمي ، ولن يطلع عليها سوى الباحث ، ولا داعي لذكر الاسم ، مع الشكر والتقدير . النوع : (ذكر – أنثى)

ت	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	اوافق نوعا ما	أر فض	أرفض بشدة
١	أخشى أن تؤدي العولمة إلى انحراف المناهج التربوية.					
٢	اشعر أن نظام العولمةلادين له.					
٣	تؤدي العولمة الى تفكك الحدود الجغرافية على المستوى السياسي.					
٤	اشعر أن العولمة تؤثر على البناء العائلي .					
٥	اطمئن الى أن العولمة توفر رفاهية أإنسانية .					
٦	العولمة تعمل على حركة الناس والسلع والاموال بين مختلف الدول على نطاق الكرة الارضية .					
٧	اطمئن من أن العولمة تعمل على تكوين أنظمة تربوية متجانسة .					
٨	العولمة تعمل على ازالة التعصب الطائفي.					
٩	اشعر أن العولمة تعمل على طمس عاداتنا الاجتماعية الاصيلة .					
١٠	للعولمة فكرا في السعي لتحقيق الديمقراطية ضد الاستبداد الطائفي .					
١١	للعولمة فكر استعماري على المسنوى الاقتصادي .					
١٢	لاتهتم العولمة بالفكر المتطرف والارهاب.					
١٣	تساهم العولمة في فقر وغنى الشعوب اقتصاديا.					
١٤	تسهم العولمة في تنوع المعرفة وليس بأحادية المناهج والكتاب.					
١٥	العولمة حركة استعمارية تسعى الى امركة العالم .					
١٦	تسعى العولمة الى تكريس مبدأ الكونية .					
١٧	أخشى أن العولمة تعمل على صهر الهوية الدينية لصالح الهوية العالمية .					

١٨	العولمة تفرض علينا ثقافة ما تتقاطع مع ثوابتنا الدينية .					
١٩	تسهم العولمة في تنوع المعرفة الثقافية .					
٢٠	العولمة ترمي بثقلها في مجال التربية باعتبارها شكلا من أشكال الراسمالية الجديدة					
٢١	تؤدي العولمة الى خروج راس المال المحلي					
٢٢	اشعر أن العولمة تؤدي إلى أسقاط الهويات الاجتماعية.					

(ملحق ٣)
مقياس التحكم الذاتي

الجامعــة المستنصرية- كليـة التربية
المرشد الفاضل:
االمرشدة الفاضلة :

بين يديك مجموعة من العبارات ، وهناك خمسة اختيارات لكل عبارة ، يرجى قراءة كل عبارة بدقة ، ووضع إشارة ( ) أمام كل عبارة تحت الاختيار الذي ترى انه ينطبق عليك ، علماً إن الإجابة سرية لأغراض البحث العلمي ، ولن يطلع عليها سوى الباحث ، ولا داعي لذكر الاسم ، مع الشكر والتقدير . النوع : (ذكر – أنثى)

ت	الفقرات	تنطبق على بدرجة				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	نادرة
١	أتعامل بعقلانية تجاه أي موقف.					
٢	أتخذ قراراتي بحكمة وبدون استعجال.					
٣	أشعر بأن أفضل شيء للتعامل مع المشكلة هو عدم التفكير بها.					
٤	أحس بأني قادر على تغيير الغد بما أفعله اليوم.					
٥	أدرس الاحتمالات الممكنة كلها عند اتخاذ قرار.					
٦	أفكر بنتائج العمل الذي أؤديه قبل البدء بالإجراءات.					
٧	أفقد صوابي في حالة غضبي من موقف ما.					
٨	أعيد المحاولةَ إذا فشلت في أجراء عمل ما.					
٩	تسيطر علي المشاعر السلبية إذا فشلت في أداء عملي.					
١٠	أهمل حل المشكلات التي تواجهني إيماناً بأنها ستحل وحدها.					
١١	أحاول اتخاذ قراراتي بدون انفعال.					

١٢	أتصرف بهدوء في المواقف الحرجة.					
١٣	أعتقد بأن عامل الخبرة التربوية جعلت مني أكثر رزانة وتمالك لأعصابي.					
١٤	أتعامل مع الطلاب بدون تمييز.					
١٥	الجأ إلى أولياء أمور الطلاب عند الحاجة إليهم.					
١٦	أندم على بعض سلوكياتي مع الطلاب.					
١٧	عندما أحس بالتوتر والعصبية أبتعد عن الواقف المثيرة كي لا أتخذ قراراً خاطئاً.					
١٨	أشعر بأنني قادر على ضبط تعبيري عن انفعالاتي ومشاعري.					
١٩	حينما تواجهني مشكلة صعبة فأنني أدرسها بجوانبها المختلفة.					
٢٠	في حالة غضبي من تلميذ فأنني أتناول الأمور بحذر وعناية فائقين.					
٢١	ينتابني الغرور بعد أنجاز أي عمل بإتقان.					
٢٢	أكافئ التلاميذ المتميزين ولو بالمديح.					
٢٣	أعاقب نفسي عندما أخطأ بحق الآخرين.					
٢٤	عندما أكافئ مادياً يدفعني ذلك للإبداع بالعمل.					
٢٥	أشعر أن تعزيز الذات يؤدي إلى نجاح الفرد في عمله.					
٢٦	النجاح الذي أحققه في عملي يدفعني لمكافأة نفسي بتطويرها.					
٢٧	التزامي في عملي بالقيم الاجتماعية يشعرني بالرضا عن نفسي.					
٢٨	أخبر الآخرين بما أنجزه من أعمال مميزه.					
٢٩	تقدمي في عملي يقودني إلى إنجازات جديدة أخرى.					
٣٠	أقدم مصالح الآخرين على مصلحتي الشخصية.					
٣١	أراجع تصرفاتي بعد مدة من الزمن.					
٣٢	أعطي أكثر من فرصة للطالب الضعيف.					
٣٣	أحكم على الطلبة من تصرف واحد.					
٣٤	إذا سنحت لي فرصة عمل خارج نطاق التعليم أقومها قبل قبولها أو رفضها.					

٣٥	أصحح خطأي عندما أخطأ بحق الآخرين.					
٣٦	أعطي لنفسي فرصة قبل إصدار الأحكام النهائية للأشياء.					
٣٧	أحكم على تصرفاتي بعد أن أقومها.					
٣٨	أشعر بالندم إذا ميزت بمعاملتي بين الطلبة.					
٣٩	أضبط نفسي أمام إغراءات الحياة.					
٤٠	أقتنع بما لدي من أشياء تتعلق بمفردات حياتي.					
٤١	إغراءات المال لا تؤثر على اتخاذ قراري.					
٤٢	أسيطر على نزواتي من خلال قيادة العقل لتصرفاتي.					
٤٣	أسيطر على رغباتي وتوجيهها لما هو مفيد.					
٤٤	أستطيع تأجيل شراء بعض الأشياء التي تعجبني ولا أملك ثمنها في الوقت الحاضر.					
٤٥	يعجبني أن أقلد الآخرين أتمنى أن أمتلك ما يمتلكونه.					
٤٦	أعتقد بأني أستطيع الحصول على ما أريد إذا أستمريت بالمحاولة.					
٤٧	أحاول أداء الواجبات في وقتها.					
٤٨	احرص على أن أكون أكثر التزاماً بالسلوك الاجتماعي المطلوب.					